﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

رسالة لأخي المسلمة

مختارات

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد الثالث عشر- ذو القعدة ١٤٣٠هـ

القدسُ، بالاعتصامات والاحتجاجات... لا تعود، بل فقط بتحريك الجيوش لاقتلاع كيان يهود!

حزب التحرير باكستان ينظم مظاهرات -التلويح بالحذاء- ضد الأمريكان

ندوة سياسية من السودان
ماذا وراء مؤتمر جوبا

- بيان من حزب التحرير في أوكرانيا
- الوضع السياسي في تركستان الغربية
- اسطنبول التي كانت عاصمة للخلافة، يُراد لها أن تصبح مركزاً للكفار يتخذون منه قرارات عالمية

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

العدد الثالث عشر ـ ذو القعدة ١٤٣٠هـ

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الاعلامين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الاعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الاعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

المحتويات

	الصفحة
القدسُ، بالاعتصامات والاحتجاجات... لا تعود، بل فقط بتحريك الجيوش لاقتلاع كيان يهود!	١
جواب سؤال: الوضع السياسي في تركستان الغربية	٤
جواب سؤال: حقيقة تغيير موقف إيران من تخصيب اليورانيوم	١٢
بيان صحفي: الحكومة الباكستانية العلمانية تمنع المسلمين مجدداً من الاحتفال بالعيد بحسب أحكام الله سبحانه وتعالى	١٣
بيان صحفي: اسطنبول التي كانت عاصمة للخلافة، يُراد لها أن تصبح مركزاً للكفار يتخذون منه قرارات عالمية	١٤
بيان صحفي: بالتعاون والإسناد من جيش الاحتلال اليهودي الأجهزة الأمنية الفلسطينية تداهم بلدة حوسان لاعتقال شباب حزب التحرير	١٥
من فعاليات حزب التحرير حول العالم	
❶ حزب التحرير باكستان ينظم مظاهرات ـ التلويح بالحذاء ـ ضد الأمريكان	١٦
❷ **بيان من حزب التحرير في أوكرانيا**	١٧
❸ ندوة سياسية من السودان: ماذا وراء مؤتمر جوبا	١٩
❹ السودان ـ صمت الكلام ـ تعقيب على أمل الأمة	١٩
بيان صحفي: الحكومة العلمانية، عميلة الامبرياليين والتي تؤمن بالرأسمالية فشلت في حماية حقوق وأعراض النساء فشلاً ذريعاً	٢٠
مع القرآن الكريم	٢١
رسالة لأختي المسلمة ـ تذكرةٌ بالصبر على الابتلاء	٢٢
قبضة أخبار	٢٣
تعليقات أبناء الأمة	٢٥
مواقف وعبر ـ على فراش الموت	٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ﴾

القدسُ، بالاعتصامات والاحتجاجات... لا تعود

بل فقط بتحريك الجيوش لاقتلاع كيان يهود !

يستفزُّ اليهودُ المسلمين في المسجد الأقصى صباح مساء، تارةً يحفرون أسفله، وأخرى يقتحمون أعلاه، وحيناً يضيِّقون الخناق على المصلِّين، فيسمحون ويمنعون، وحيناً آخر يُفيضون قطعانهم فيه لإعلان طقوسهم... فإذا وقف المسلمون في وجههم رشقهم اليهود بالنار، فيقتلون ويجرحون ويعتقلون... أما الحكام في بلاد المسلمين فيعُدُّون القتلى والجرحى والمعتقلين، وأمثَلُهم طريقةً من «يَمُنُّ» على الناس، بالسماح لهم بالاعتصام والاحتجاج والصراخ ضد يهود وأعوانهم، دون ملاحقة أو اعتقال!

وكل ذلك لا يحرّك شعرةً من يهود، ولا يُعيدهم إلى الوراء خُطوة، فإنَّ لهم مع هؤلاء الحكام سابقةَ الحرم الإبراهيمي في الخليل، فقد اقتسمه يهود مع أهله قسمةً ضيزى: العدوُّ المحتل يسرح ويمرح فيه صباح مساء، وأهل الحرم الإبراهيمي «يُقنِّن» العدوُّ دخولهَم كيف ومتى يشاء!

أيها المسلمون: لئن كان أمراً عظيماً، وجهداً كريماً، مسطوراً في صحائِفَ ناصعة البياض، أن يقوم الواقعون تحت الاحتلال بالاعتصام والاحتجاج لنصرة المسجد الأقصى... فليس هو أمراً عظيماً ولا جهداً كريماً ولا مسطوراً في صحائِفَ بيضاء، بل هو في صُحفٍ غرابيبَ سود، أن يكتفيَ المسلمونُ خارج الأرض المحتلة بالاعتصام والمسيرات... والاحتجاج بالخطب النارية في الساحات...!

لقد احتُلَّتْ فلسطين قبل اليوم من الكفار الصليبيين، وعاثوا في المسجد الأقصى الفساد والإفساد، وبلغت دماء الشهداء المسلمين في ساحات المسجد فوق الرُّكب! وهدم الصليبيون منبر الأقصى، وحوَّلوا المسجد مربطاً لخيولهم... ولم ينشغل المسلمون بالاعتصام والاحتجاج لتحريره، ولا انشغلوا ببناء منبرٍ صنعوه في ظل الاحتلال لتعميره، بل كان همهُم في الليل والنهار هو إعدادَ الجيوش، وتجهيزَ الجند المؤمن الصادق بقيادة صلاح الدين، والي مصر والشام، في ظل خلافةٍ تحكم بما أنزل الله، وتجاهد في سبيل الله:

لقد كانت اعتصاماتُ المسلمين هي اقتحاماتِ الجُند حصونَ الصليبيين، وكانت احتجاجاتُهم هي ضرباتٍ تصعق رؤوس المعتدين. وكانت خطبهُم النارية هي صيحاتِ التكبير في ساحاتِ القتال، وكان إدخال المنبر إلى الأقصى هو في ظل تحريره وليس في ظل الاحتلال. نصروا الله فنصرهم ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

هكذا كان المسلمون، أعزاءَ بدينهم أقوياءَ بربهم، ينشغلون في إعداد الجيوش لتحرير الأقصى من رجس الصليبيين، وإنارة الأقصى بنور الجند المكبرين بالنصر والفتح المبين. ولمثل هذا فليعمل العاملون، فإن طريقة نُصرة الأقصى وما حول الأقصى ليست مجهولة، بل هي أشهر من نارٍ على علم:

إنها تحريك جيوش المسلمين وجمع القادرين جنوداً فيها لاقتلاع كيان يهود من جذوره، وعندها يعود الأقصى حراً كريماً طاهراً من دنس يهود ومن هم خلف يهود...

إنها في التعامل مع فلسطين كتلة واحدة من نهرها إلى بحرها، دونما فرق بين ما احتُلَّ في ٤٨

وما احتُلَّ في ٦٧، فمن تنازل عن جزء يسير منها سهُل عليه التنازل عن أجزاء وأجزاء، فمن يَهُن يسهل الهوان عليه....

إن طريقةَ نُصرة الأقصى هي أن تُداسَ بالأقدام مشاريعُ التفاوض مع يهود من خارطة الطريق إلى الدولتين...، بل ويُداسَ، فوقها ومن تحتها، بُناتُها والمرددون حروفَها، والحاملون لواءَها، ففلسطين لا تقبل القسمة على اثنين، فهي أرضٌ مباركة، إسلاميةٌ خالصة، لا يخلو شبرٌ منها من قطرة دمٍ لشهيد، أو غبار فرس لمجاهد.

إن طريقة نُصرة الأقصى هي أن تقف الأمة في وجه حكامها ليحركوا الجيوش للقتال، فإن أبوا أخذت على أيديهم، وأقامت الحاكم المؤمن الصادق، الخليفة الراشد الذي يُقاتَلُ من ورائه ويُتَّقى به، الذي يشري نفسه ابتغاءَ مرضاة الله، فلا يُبّقي الجيش في الثكنات، للزينة والاحتفالات، بل لنوال إحدى الحسنيَين، وتحرير أولى القبلتين.

أيها المسلمون: لقد استطاع أعداء الإسلام وعملاؤُهم، أن يقطعوا فلسطين عن أصلها وجذرها، فقد «قزَّموها» من قضية إسلامية إلى قضية عربَية ثم قضية فلسطينية «وطنية»، ثم قسموها قسمين بين غزة والضفة ! ثم أصبحت قضيةَ استيطان، و»غاصوا» في أعماق الكلمات: أيوقف الاستيطان أم يُجمَّد أم يقيَّد أم يُضبط... كلُّه أو جلُّه ؟! ونقاش ونقاش، وكيان يهود لا يعبأ بكل هذا، بل هو في مقابل كل نقاش في الاستيطان، يعلي صرحَ أساسٍ أو عمودٍ أو جدار ... هو يُعلي البناءَ ويكسوهُ بالرخام، وهم يرفعون الصوتَ بلغوِ الكلام !

وهكذا استطاع أعداء الإسلام وعملاؤهم أن ينزلوا بالقضية من عليائها، فيبرؤوا ساحة الحكام من تبعاتها... فهي قضية فلسطينية أو دون ذلك! ينظرُ الحكام إليها من بعيد، فهم على الحياد أو همَ إلى العدو أقرب، قاتلهم الله أنى يؤفكون. لكنَّ الأشد إيلاماً هو أن من أهل فلسطين من أخذته العزةُ بالإثم، فصاح قائلاً: أيها الحكام لا نريدُ جيوشكم، فنحن لها! وكل عاقلٍ يدرك أنَّ إزالة كيان يهود وإعادة فلسطين إلى ديار الإسلام لا تتم إلا من دولة تحرك جيشاً يهزم كيان يهود، وبغير ذلك لا تتم إزالة هذا الكيان، ولا تعاد فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام. إنَّ كل مسلم داخل فلسطين، أو خارجَها، فرداً كان أم جماعة، يناشد الحكام أن لا يحركوا جيوشهم لإنقاذ فلسطين، وأن يتركوا تحرير فلسطين لأهلها القابعين تحت الاحتلال، يكون قد خان الله ورسوله والمؤمنين، لأنه بذلك يريد إبقاء فلسطين تحت الاحتلال...

أيها المسلمون، يا آباء وإخوان جيوش المسلمين... أيها الجند المجاهدون:

إن الأقصى يستصرخكم وفلسطين تستنصركم، وحرائر المسلمين تناديكم، فهلا استجبتم وابتغيتم إحدى الحسنيين، النصر أو الشهادة، بل هما معاً بإذن الله، فتسوءوا وجوه يهود وتدخلوا المسجد كما دخله الفاتحون أول مرة، وتتبّروا ما علا يهود من دنسٍ في الأقصى وحول الأقصى، أفلا تستجيبون؟

أترون الأقصى مأسوراً مجروحاً، بل مقتولاً، وتقعدون امتثالاً لأمر الطغاة الظالمين ؟ ألا تخشون أن يصيبكُم ما أصاب أقواماً عصوا الله، وأطاعوا سادتهم، فأضلّوهم، وأصلوهم نار جهنم ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا * وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾؟

ألستم أنتم أهل المنعة والقوة الذين بيدكم هدم عروش الظالمين إن حالوا بينكم وبين قتال عدوكم ؟ ألم تقرع أسماعكم آيات الله سبحانه: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾؟

أيها المسلمون، يا آباء وإخوان جيوش المسلمين...أيتها الجيوش الرابضة في ثكناتها:
أليس منكم رجل رشيد فينتقم للأقصى أولى القبلتين؟ أليس منكم رجل رشيد يثأر للشيوخ واليتامى وحرائر المسلمين؟

أليس منكم رجل رشيد يقف في وجه الحكام الظلمة العملاء الذين يمنعونكم من إحدى الحسنيين وإنقاذ أولى القبلتين؟ أليس منكم رجل رشيد يزيل هؤلاء الطواغيت، ويقود الجيش مجاهداً في سبيل الله، وحاكما بما أنزل الله، فيذكرَه الله في ملأ من عنده، ويغبطه أخيار الأرض وملائكة السماء؟

أليس منكم رجل رشيد يدرك قول الله سبحانه عن يهود ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾، ويدرك قول رسول الله ﷺ «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ» ؟ أليس منكم رجلٌ رشيد يُحب أن يُكرمه الله القوي العزيز بقيادة الجند لإزالة كيان يهود، وتحرير الأقصى، مسرى الرسول ﷺ ومعراجه إلى السموات العلى؟

أين جندُ مصر أرض الكنانة ؟ أين جند بلاد الشام عقر دار الخلافة؟ أين جند العراق أرض الرافدين؟ أين صواريخ إيران وتركيا وباكستان؟

أليست هي مهزلة أن تكونوا محيطين بكيان يهود إحاطةَ السوار بالمعصم، ثم لا تميلون على هذا الكيان ميلةً واحدة، فتزيلوه، وتعيدوا فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام، وتُعلوا الأذانَ من مآذن الأقصى، أذاناً حراً كريماً، طليقاً من دنس يهود، فتنالوا عزَّ الدنيا وعزَّ الآخرة ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾

أيها المسلمون: إن الرائد لا يكذب أهله، فإن حزب التحرير قد صدقكم البيان، وأخلص لكم النصح والبلاغ...، وهو يعظكم بواحدة:

فمن أحب فلسطين والقدس والأقصى، من أحب المسرى والمعراج والأرض المباركة، من وقف شعر رأسه من جرائم يهود في الأقصى، من غلى الدم في عروقه من تصرف يهود الوحشي مع المعتكفين في الأقصى... فليسعَ للنُّصرة سعيها وهو مؤمن، فيعمل جاداً مجداً مع العاملين لتحريك جيوش المسلمين للقتال، فإن أبى الحكام فليغيِّر عليهم، ويوجد الحاكم المؤمن المجاهد، الخليفة الراشد الذي يُقاتل من ورائه ويُتقى به...، فليس إلا تحريك الجيوش لقتال يهود وجمع القادرين جنوداً فيها، ليس سوى ذلك من طريق لإزالة كيان يهود، وإنقاذ القدس، وإعادة فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام.

﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

الثامن عشر من شوال ١٤٣٠ هـ
السادس من تشرين أول ٢٠٠٩ م

حزب التحرير

جـواب سـؤال : الوضع السياسي في تركستان الغربية

السؤال: يلاحظ أن الوضع السياسي في تركستان الغربية (آسيا الوسطى: قرغيزستان، أوزبكستان، طاجاكستان، كازاخستان، تركمنستان)، هو وضع متقلب، فتارة نجد هذا الحاكم تحت عباءة روسيا وبعد حين نجده انتقل يسعى نحو أمريكا... وهكذا، فهل يمكن توضيح الوضع السياسي الحالي في تلك الجمهوريات؟ وجزاك الله خيرا.

الجواب:

قبل الدخول في تفاصيل الوضع السياسي وتقلباته في آسيا الوسطى، يجب إدراك هذه الأمور:

١- لما تفكك الاتحاد السوفييتي السابق عام ١٩٩١م، وانفصلت جمهورياته، كانت روسيا تدرك أن لا بد من الإبقاء على رابط متين مع هذه الجمهوريات لأنها في خاصرتها... فعمدت في البداية إلى محاولة جمعها في ما يسمى «بمجوعة الدول المستقلة»، ولكن كثيراً من تلك المجموعة تفلّتت منه، وبعضها لم يدخله من البداية كدول البلطيق الثلاث... فعمدت بعد ذلك إلى منظمة «شنغهاي»، ثم الأمن المشترك، فالأمن الجماعي، فالرد السريع...

وكذلك استعانت روسيا بركائزها التي أنشأتها في هذه الجمهوريات في عهد الاتحاد السوفييتي وأبرزها:

أ- التغيير السكاني الذي أوجده الاتحاد السوفييتي، وبخاصة في جمهوريات آسيا الوسطى فنقل لها سكاناً من الروس، وهؤلاء بقوا في تلك الجمهوريات «ذراعاً روسياً»...

ب- القواعد الروسية التي كانت منتشرة في تلك الجمهوريات ولم تنسحب كلها، بل بقي بعضها موجوداً في جمهوريات آسيا الوسطى، وهي مراكز نفوذ وخطوط متقدمة لروسيا.

ج- ميادين التجارب النووية والصاروخية التي كانت تجري في تلك الجمهوريات وبخاصة كازاخستان بسبب مساحتها الشاسعة...

د- بعض الروابط الاقتصادية مع تلك الدول مثل خطوط الغاز والبترول...

٢- على الرغم من أن تفكك الاتحاد السوفييتي قد أنتج شبه انهيار في الحزب الشيوعي وإقصاء له عن الحكم... لكن في جمهوريات آسيا الوسطى بقي رؤساء الحزب الشيوعي السابقون هم الحكام، أي الذين كانوا في عهد الاتحاد السوفييتي استمروا في الحكم، وذلك بتخطيط خبيث لتبقى السلطة في هذه الجمهوريات تحارب الإسلام والعاملين له حتى بعد زوال الاتحاد السوفييتي، وذلك خشية انتشار الإسلام بفاعلية في تلك الجمهوريات فتتوحد على أساس الإسلام وتحكم به وتجاهد في سبيله...

٣- كان تفكك الاتحاد السوفييتي فرصة لم تفوّتها أمريكا، فإن آسيا الوسطى فوق كونها في خاصرة روسيا فهي في تماس واسع مع الصين، وهذا يجعلها منطقة إستراتيجية لأمريكا، ولذلك فقد بدأت تنشر عملاءها وأجهزتها ومخابراتها، والأهم من ذلك أموالها لإيجاد مواطئ قدم لها في تلك الجمهوريات.

وهكذا فإن آسيا الوسطى مصلحة حيوية، ومنطقة إستراتيجية لروسيا وأمريكا، والصراع بينهما ما أن يهدأ حتى يتحرك من جديد، ولذلك ليس غريباً أن يتغير النفوذ ونوع العمالة لحكام تلك المنطقة بين حين وآخر وفق القوى المؤثرة التي يستعملها كل طرف:

* أما روسيا فلها ركائزها السابقة: التغير السكاني الذي أحدثته سابقاً، ولنسمِّها الجالية الروسية في تلك الجمهوريات، وكذلك قواعدها السابقة، وعلاقاتها الاقتصادية...

*وأمريكا بالجزرة السخية التي تقدمها لتلك الدول، أي المساعدات المالية، وكذلك الإيحاء لهم بأن روسيا لم تعد دولة كبرى تخيفهم، ووعدها لهم بالحماية...

*هذا من جانب الصراع الساخن بين روسيا وأمريكا في المنطقة.

*وأما الجانب الآخر فهو عداوة الحكام للإسلام والعاملين للإسلام، وهذا أمر يتفق طرفا الصراع عليه.

بعد ذلك نستعرض الواقع السياسي لتلك الجمهوريات:

١- قرغيزستان: نعلم كيف جاء باكاييف للحكم بدعم من روسيا عام ٢٠٠٥م، ثم جُدِّد له في الانتخابات الأخيرة التي جرت في ٢٠٠٩/٧/٢٣، وقد كان واضحاً دعم روسيا له، وعدم رضا أمريكا عنه، فقد أصدرت السفارة الأمريكية في بشكيك بيانا قالت فيه: «إن الولايات المتحدة تشاطر القلق الذي أعرب عنه مراقبون عدة بشأن الانتخابات الرئاسية ونتائجها. وإنه بينما بدت بعض الجوانب إيجابية في عملية الاقتراع ترى الولايات

المتحدة مع الملاحظات الأولى من فرق المراقبين المستقلين أنه لم يتوفر عدد كبير من التزامات جمهورية قرغيزيا الدولية في الانتخابات». ودعا بيانها إلى «تطبيق صارم للقوانين الانتخابية أثناء العملية الانتخابية برمتها طبقا لالتزامات جمهورية قرغيزيا الدولية». (فرانس برس ٢٠٠٩/٨/٢). بينما بارك الروس انتخاب باكاييف، وقام الرئيس الروسي دميتري مدفيديف بزيارة قرغيزيا في ٢٠٠٩/٧/٣١ والاجتماع به لمباركته ولإعلان تأييده له قبل تنصيبه رسميا لولاية رئاسية جديدة في ٢٠٠٩/٨/٢. وقد أعلن أن زيارة الرئيس الروسي لقرغيزيا تأتي في إطار مؤتمر لمنظمة الأمن الجماعي في مدينة «تشولبون آتا» القرغيزية. وقد ذكرت صفحة «روسيا اليوم» في ٢٠٠٩/٨/١ «أن الرئيس الروسي مدفيديف وقّع اليوم السبت ٢٠٠٩/٨/١ في مدينة تشولبون آتا القرغيزية وثيقة حول التطوير والتحسين اللاحق لقاعدة العلاقات التعاقدية الحقوقية الثنائية التي تنظم وجود التشكيلات الروسية على الأراضي القرغيزية ومرابطة وحدة روسية إضافية في هذه البلاد. كما تنص الوثيقة على إنشاء مركز تدريب مشترك للعسكريين الروس والقرغيزيين». وذكرت هذه الصفحة: «أن الرئيسين اتفقا على صياغة وتوقيع اتفاقية خاصة بإنشاء قاعدة عسكرية لقوات الرد السريع في جنوب قرغيزيا لمدة ٤٩ عاما مع إمكانية تمديدها لمدة ٢٥ عاما أخرى». وذكرت أيضا «أن باكاييف أشار إلى أن الاتفاقية التي يجب أن توقع قبل الأول من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل ستحدد الوجود العسكري الروسي بأكمله في البلاد». أما عن إعادة باكاييف تمديد عقد إجارة قاعدة ماناس الجوية الأمريكية بعد أن هدد بإقفالها، فلا يدل على ابتعاده عن روسيا واتجاهه إلى أمريكا، بل قد تم ذلك بإذن روسيا من باب الترضية لأمريكا حتى لا تحرك أتباعها في قرغيزيا ضد الحكم برمته، وهم قادرون على إقلاق «راحة» الحكم، وبالتالي التأثير في قواعد روسيا نفسها الموجودة في قرغيزيا، ولتوضيح ذلك، فإننا نذكر قصة القاعدة من بدايتها:

لقد حاول باكاييف إغلاق قاعدة ماناس الجوية الأمريكية، ففي شباط/فبراير الماضي من هذا العام؛ أعلن رئيس قرغيزيا كرمان بيك باكاييف من موسكو أنه سيغلق قاعدة ماناس (رويترز ٢٠٠٩/٢/١٢) وقد وضح ذلك بشكل أكبر بقوله: «على مدى السنوات الثلاث الأخيرة أثرت شخصيا مسألة زيادة إيجار القاعدة مع مسئولين أمريكيين كبار. كنت أقول لهم دوما علينا مراجعة بنود اتفاقيتنا، تغيرت الأسعار وقيرغيزستان في وضع مالي صعب». وتابع قائلا: «وكانوا دائما يردون علينا؛ حسنا، كرروا ذلك على مدى سنوات، لكن إلى متى يمكننا الانتظار، نحن دولة ذات سيادة يجب أن يكون لدينا الاحترام لأنفسنا». (رويترز ٢٠٠٩/٢/١٢).

يفهم من ذلك أن مشكلة النظام في قرغيزيا هي الحصول على المال. ويفهم من ذلك أيضا أن الأمريكيين لم يعيروه اهتماماً طوال ثلاث سنوات وهو يتوسل إليهم. وقد اتخذ البرلمان القرغيزي الذي هو تحت سيطرة حزب باكاييف قرارا بإغلاق تلك القاعدة في وجوه الأمريكيين. وقد أعطى للأمريكيين مهلة ١٨٠ يوما للرحيل ضمن قرار البرلمان القرغيزي هذا. وقبل أن تمضي هذه المدة أعلن في منتصف شهر تموز/يوليو الماضي عن التوصل إلى اتفاق بين الجانبين. فقد أصدرت السفارة الأمريكية في بشكيك عاصمة قرغيزيا بيانا بشأن هذا الاتفاق، فجاء في بيانها: «تعلن حكومة الولايات المتحدة وجمهورية قرغيزستان نجاح مفاوضاتهما حول مواصلة استخدام قاعدة ماناس الجوية». (الجزيرة ٢٠٠٩/٧/١٥). وقد ذكر أن أجرتها رفعت إلى ١٥٠ مليون دولار سنويا بعد أن كانت ١٧! والحقيقة هي أنها كانت في السابق «أجرة أساسية ١٧ مع مساعدات ١٣٣ ليكون المجموع ١٥٠ مليون دولار سنوياً»، وهذه قد أصبحت وفق الاتفاق الجديد «أجرة أساسية ٦٠ مع مساعدات ٩٠ ليكون المجموع ١٥٠ مليون دولار سنويا»، أي أنه لم يتغير شيء في مسألة الإيجار، وإنما ذكرت المساعدات المالية وغير المالية التي كانت تقدم لقرغيزيا كإيجار بدل كلمة مساعدات، وذلك لحفظ ماء وجه كرمان بيك باعتباره رئيسا للبلاد يريد أن يكون له احترام وأن يظهر أن دولته لها سيادة تحترم كما قال!! وقد أشارت صحيفة نيويورك تايمز في ٢٠٠٩/٧/٢٤ إلى ما قلنا آنفا بشأن تصرفات باكاييف، حيث ذكرت أن: «الاتفاق الذي وقعته مؤخرا حكومتا قرغيزيا والولايات المتحدة لتمديد استخدام قاعدة ماناس الجوية الأمريكية ليس إلا وسيلة لحفظ ماء وجه الحكومة القرغيزية أمام التراجع عن قرارها السابق بإغلاق القاعدة، وبحيث ترفع بموجبه الأجرة السنوية للقاعدة». وقد كانت روسيا وراء ذلك حيث أعلن الاتفاق الجديد بعد اجتماع رئيس أمريكا أوباما ورئيس روسيا مدفيديف في روسيا في ٦ - ٢٠٠٩/٧/٨ وموافقة روسيا على السماح للإمدادات الأمريكية والأطلسية بالمرور من أراضي روسيا ومن أراضي حلفائها. وروسيا تخاف على قاعدتها في قرغيزيا في «كانْت»، فتخاف إن لم توافق لأمريكا على قاعدتها هناك أن تقوم أمريكا وتعمل على إثارة القلاقل والثورات الملونة في محاولة لإسقاط نظام

باكاييف الذي يؤمّن لها مصالحها في قرغيزيا.
كل ذلك يدل على ولاء باكاييف لروسيا، وأن سماح باكاييف لاستمرار الأمريكيين باستخدام قاعدة ماناس الجوية في عملياتهم ضد المسلمين في أفغانستان ما هو إلا لإرضاء الأمريكيين حتى لا يتحركوا لإسقاطه كما فعلوا مع سلفه عسكر آكييف، وذلك بموافقة الروس للمحافظة على وجودهم ونفوذهم في قرغيزيا خوفا من أن تعمل أمريكا على قلقلته ومن ثم إزالته.
أما لماذا هذا الصراع بين روسيا وأمريكا، فهو بسبب موقع قرغيزيا الإستراتيجي المهم في آسيا الوسطى. فلها حدود مع الصين يبلغ طولها ٨٥٨ كم، فإذا ما كسبتها أمريكا فتصبح مرابطة على حدود الصين، فقرغيزيا لها أهمية قصوى بالنسبة لأمريكا في عملها ضد الصين وفي المنطقة كلها. وقاعدتها في ماناس مركز أساس في حربها على المسلمين في أفغانستان منذ عام ٢٠٠١ حتى اليوم حيث يوجد هناك بصورة دائمة أكثر من ١٠٠٠ جندي أمريكي. وكل ما يجري في قاعدة ماناس لا تدري عنه الحكومة القرغيزية شيئا، لأن الاتفاقية تنص على أن لا يدخل القاعدة من المفتشين أو المراقبين القرغيز أو من غيرهم أحد، ولا يجري تفتيش أي شيء من الشحنات الأمريكية التي تدخل القاعدة وتخرج منها. فهي بعيدة كليا عن رقابة القرغيز وبالتالي هي بعيدة عن رقابة الروس. وقد ذكرت صفحة «روسيا اليوم» في ٢٠٠٩/٧/٣١ وهي تسرد أخبار زيارة مدفيديف لقرغيزيا وموضوع الاتفاقيات العسكرية التي وقعها مع باكييف بأن «قرغيزيا تتمتع بموقع استراتيجي مهم ومتميز في منطقة آسيا الوسطى وتميزت لسنوات عديدة نقطة تقاطع مصالح دول الغرب وروسيا». أي أن هناك صراعاً بين روسيا ودول الغرب وعلى رأسها أمريكا على هذا الموقع الإستراتيجي. وقد قام مؤخرا الجنرال الأمريكي ديفيد بتريوس قائد القوات الأمريكية المركزية بزيارة لدول ثلاث من دول آسيا الوسطى منها قرغيزيا والأخريين هما تركمنستان وأوزبكستان. وقد أوردت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية في ٢٠٠٩/٨/٢٠ بأن المراقبين وصفوا زيارته، أي زيارة الجنرال بتريوس، بأنها ناجحة، إذ أكد مسئولون في العواصم الثلاث لمبعوث الولايات المتحدة بأنهم يريدون زيادة التعاون مع واشنطن». فهذه الزيارة هي جزء من النشاط الأمريكي الجاد في هذه البلاد ومنها قرغيزيا في محاولة لكسبها وتعزيز الوجود الأمريكي فيها. ومع أن الرئيس القرغيزي باكاييف لم يجتمع مع الجنرال الأمريكي، إلا أن الأخير اجتمع مع وزير خارجية قرغيزيا، وعلى الرغم من أن باكاييف لا يزال يدرك أن أمريكا غير راضية عنه وقد شككت في انتخابه، إلا أنه يخافها بسبب قوة أتباعها في الداخل والخارج فيريد أن يراضيها، ولذلك سوَّى معها أمر قاعدة ماناس وسمح لها باستخدامها دون تغيير الشروط إلا التحايل على صياغتها فيما يتعلق بالمال الذي يحفظ له احترامه وسيادة بلاده كما يقول!

٢- أوزبكستان: إن أكثر ما ينطبق تعبير «التقلب» هو على رئيس أوزبكستان «كريموف»، فبعد تفكك الاتحاد السوفييتي ظهر ابتعاد «كريموف» التدريجي عن روسيا بشكل واضح. فقد شكلت روسيا منظمة الأمن المشترك سنة ١٩٩٢م للمحافظة على ترابط جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة أو بعضها، ثم حولت اسمها إلى معاهدة الأمن الجماعي عام ٢٠٠٢م محاكاة لحلف شمال الأطلسي... وقد كان كريموف تجاه هذه المنظمات متقلبَ المزاج فسبق أن خرج من معاهدة الأمن الجماعي وانضم إلى منظمة (جووم) التي تتكون من بلدان معارضة لروسيا مثل جورجيا وأوكرانيا ومولدافيا من كتلة الاتحاد السوفيتي المنهار. ولكن سرعان ما تركها ورجع إلى معاهدة الأمن الجماعي بعدما طلبت أمريكا والدول الغربية إرسال فرق تحقيق في مجازر أنديجان في أيار/مايو عام ٢٠٠٥ بينما أيدته روسيا وحلفاؤها ووقفت بجانبه في مجازره الوحشية في أنديجان وفي غيرها...، والآن وقد أغلقت أمريكا موضوع تلك المجازر وموضوع حقوق الإنسان المرتبط بالمصالح الأمريكية وبدأت تتصل به وتعمل على جذبه إليها، عاد فأظهر تجميد نشاطه مع الروس، واستعد لإظهار نشاطه مع الأمريكان والعمل معهم. وأشد ما كان ذلك عندما رأت روسيا أن معاهدة الأمن الجماعي لا تفي باحتياجاتها الأمنية وأطماعها في السيادة والنفوذ فإنها لجأت إلى ما يسمى بمنظمة الرد السريع، أي الرد السريع على أي تهديد للنفوذ الروسي في المنطقة، فوقفت أوزبكستان في وجهها ولم توقّع على اتفاقية تأسيس «قوات الرد السريع» ونشرها في منطقة منظمة الأمن الجماعي التي تضم كلاًّ من روسيا، وروسيا البيضاء، وكازاخستان، وقرغيزيا، وطاجاكستان، وأرمينيا، وأوزبكستان. وكان زعماء هذه الدول قد قرروا إنشاء قوات الرد السريع أو بتسمية أخرى الانتشار السريع بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٤. وقد وقعوا على هذه الاتفاقية في موسكو بتاريخ ٢٠٠٩/٦/١٤ وقد امتنعت أوزبكستان عن توقيعها. وقد تذرع كريموف بامتناعه هذا بقوله: «إن هذه الاتفاقية لم تحدد المهام المطروحة على القوات المشتركة». واقترح أن تقول الاتفاقية: «إن القوات المشتركة تنشأ من أجل صد عدوان خارجي

فقط، وأن وحدة كل دولة من القوات المشتركة ترابط في أراضي هذه الدولة» . (نوفوستي ٢٠٠٩/٨/٢٦) مما يدل على أن كريموف يدرك أن هذه القوة ستكون بيد روسيا وأن القوات الروسية ستنتشر في دول الأمن الجماعي المذكورة، ومنها أوزبكستان، وأنها يمكن أن تتدخل في أي ظرف يتيح لروسيا التدخل فيه في بلاد أعضاء هذه المنظمة، لأن مهماتها لم تحدد، فطلب تحديدها عند حدوث هجوم خارجي على هذه الدول فقط لا غير، وأن لا ترابط قوات غير قوات الدولة المشاركة على أراضي الدولة الواحدة، أي يرفض دخول القوات الروسية على أراضي أوزبكستان وأن تقوم بأي رد على أي تهديد للنفوذ الروسي في أوزبكستان وفي المنطقة .

وهكذا فإن أوزبكستان حاليا هي عكس قرغيزيا التي وافقت على هذه الاتفاقية بل زادت عليها السماح للروس بإقامة قاعدة ثانية على أراضيها . ولم تشارك أوزبكستان في المناورات الجارية حاليا منذ ٢٦ آب/أغسطس الماضي في منطقة منظمة الأمن الجماعي والتي تستمر حتى ١٥ تشرين الأول/أكتوبر القادم . فتصرف أوزبكستان يعتبر شبه تجميد لعضويتها في هذه المنظمة ولكن لم تعلن ذلك رسميا . ليس هذا فحسب بل إن أوزبكستان اعترضت على تأسيس قاعدة ثانية لروسيا في قرغيزيا لأنها تهدد كيانها حيث ستقام هذه القاعدة على مقربة من الحدود الأوزبكية في منطقة وادي فراغانة . فقد نقلت وكالة نوفوستي في ٢٠٠٩/٨/٥ بأن أوزبكستان أعلنت كما جاء في بيان نشرته وكالة «جاخون» التابعة لوزارة الخارجية الأوزبكية في ٢٠٠٩/٨/٣ عن أنها لا ترى ضرورة أو جدوى لتنفيذ الخطة الخاصة بنشر قاعدة عسكرية روسية أخرى بالإضافة إلى القاعدة الروسية في كانْت في جنوب قرغيزيا، مشيرة إلى أن نشر قاعدة جديدة قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة» . وجاء في بيان الخارجية الأوزبكية هذا: «أن تنفيذ مثل هذه المشاريع في منطقة معقدة تتلاقى فيها حدود ثلاث دول من دول آسيا الوسطى قد يعطي دفعا لتسريع عسكرة المنطقة ويؤجج مختلف أشكال المواجهات القومية ويثير القوى الراديكالية المتطرفة» (نوفوستي ٢٠٠٩/٩/٣) . فيدل كل ذلك على أن نظام كريموف في أوزبكستان بدأ يبتعد عن روسيا مؤخرا، ويقترب من أمريكا بشكل واضح، ومن المؤشرات على ذلك:

*في ٢٠٠٩/٨/١٨ صرح رئيس النظام في أوزبكستان كريموف خلال لقائه الجنرال الأمريكي ديفيد بتريوس في طشقند عاصمة أوزبكستان قائلاً: «بأن أوزبكستان مستعدة لتوسيع التعاون البناء مع الولايات المتحدة على أساس مبادئ الاحترام المتبادل والشراكة المتساوية» . (وكالة نوفوستي الروسية ٢٠٠٩/٨/١٨) . وأما الجنرال الأمريكي بتريوس فقد رد على ذلك بأن :»أشاد بالجهود التي تبذلها أوزبكستان من أجل دعم الاستقرار في أفغانستان والأمن في المنطقة» . (المصدر نفسه) مما يدل على أن كريموف يبدي رغبة بالرجوع لموالاة الأمريكيين والارتباط بهم . وكانت الشوكة التي كسرت ظهر البعير في العلاقة السابقة بين كريموف وأمريكا رفضه للطلب الأمريكي لدخول المحققين الغربيين للتحقيق بمجازره في أنديجان فأصدرت أمريكا عقوبات ضده، فولّى ظهره لها متجها نحو روسيا سنده الطبيعي . فلما جعلت أمريكا أحداث أنديجان وراء ظهرها، رجع يسعى نحو أمريكا، وقد قامت مؤخرا أمريكا برفع العقوبات عن نظام كريموف في أوزبكستان .

*إن الولايات المتحدة الأميركية التي رأت حالة التوتر بين أوزبكستان وروسيا لم تُضِع الفرصة السانحة وسعت لتطوير علاقاتها مع أوزبكستان، وقامت بتوقيع اتفاقية مع أوزبكستان لنقل حمولات حلف الشمال الأطلسي (الناتو) من أوزبكستان إلى أفغانستان . [المصدر: مركز الدراسات الإستراتيجية الوطني بتاريخ ٢٠٠٩/٠٤/٠٤] . إلا أن العلاقات بين الإدارة الأوزبكية والأميركية لم تقتصر على ذلك بل إن الإدارة الأميركية قامت بإصدار رسالة تهنئة لأوزبكستان بمناسبة الذكرى ١٨ لاستقلالها، ومن ثم قام كريموف بقبول زيارة السفير الأميركي في أوزبكستان «ريتشارد نورلاند»، وقَبْلَ ذلك في ١٨ آب/أغسطس قَبِلَ كريموف زيارة قائد القوات المركزية للولايات المتحدة الأميركية الجنرال «ديفيد هووال بتراوس»، وتم توقيع اتفاقية تعاون بين البلدين تحوي برامج عسكرية وتدريبية وتعليم مهني .

وهكذا فإن كريموف متقلب المزاج من هذه الناحية، وواقعه الحالي يبتعد عن روسيا ويقترب من أمريكا .

٣- طاجاكستان: إن الوضع السياسي في طاجاكستان هو أشبه ما يكون بالوضع السياسي في قرغيزستان فرحمانوف رئيس طاجاكستان ولاؤه لروسيا وهو يذكر فضلهم عليه لحماية عرشه، ولكنه يؤمِّن لأمريكا مصالحها حتى لا تثير القلاقل ضده، فلها أعوان كثر في طاجاكستان ولكنهم حتى اللحظة ليسوا في وضع يمكنهم من تغيير النفوذ الروسي فتكتفي أمريكا الآن بتحقيق مصالحها . . . على الأقل في المدى المنظور .

لقد تركز الحكم للرئيس الحالي إمام علي رحمانوف في طاجاكستان بفضل مساعدة القوات الروسية بعد حرب أهلية دامت من ١٩٩٢ حتى ١٩٩٧ واستطاع أن

يتوصل مع الحركات التي كانت تقاتل ضده مثل الحركة الشعبية، وحزب النهضة الإسلامي، إلى اتفاق على أن تجري انتخابات وتكون فترة الرئيس لفترة واحدة مدتها خمس سنوات وبعد ذلك تجري انتخابات حرة. ولكن رحمانوف زاد مدة بقائه في الفترة الأولى إلى سبع سنين. ثم أجرى استفتاء على تعديل الدستور ليبقى في الحكم حتى عام ٢٠٢٠ وقد اندلعت الاضطرابات عام ٢٠٠١ على إثر ذلك التعديل، وقد ساعدته روسيا ضد تلك الاضطرابات وأمّنت له حكمه.

كما أن روسيا في عهد بوتين قد عززت من علاقاتها برحمانوف، فاستطاعت روسيا أن تقيم قاعدة عسكرية ثانية لها في طاجاكستان في آب/أغسطس ٢٠٠٨ على بعد ٢٠كم من العاصمة دوشنبه، مع العلم أن لروسيا قاعدة عسكرية كبيرة في طاجاكستان يمتد تاريخها إلى عام ١٩٤٣ يطلق عليها القاعدة رقم ٢٠١. وللروس أيضا محطة «أوكنو» في طاجاكستان لمراقبة الأقمار الصناعية والصواريخ البالستية. وقد وافقت طاجاكستان في حزيران/يونيو ٢٠٠٨ على تمليكها لروسيا لمدة ٤٩ عاما. فطاجاكستان مهمة جدا لروسيا من ناحية إستراتيجية، فتتمسك بها وتحاول أن تحافظ على وجودها فيها. ولذلك تؤيد رحمانوف ونظامه بشكل علني لتأمينه كل هذه الإمكانيات لها في طاجاكستان. وتحاول أن تربط طاجاكستان اقتصاديا بها لإبقاء سيطرتها مستمرة فيها. فرحمانوف يذكر فضل الروس عليه لمساعدتهم له وتمكينه من الحكم وتثبيته فيه. وقد أشرك بلاده في معاهدة الأمن الجماعي التي تديرها روسيا، ووافق على الاشتراك بقوات الرد السريع بقيادة روسيا. وكثير من الناس في طاجاكستان يعتمدون على التحويلات المالية لأبنائهم العاملين في روسيا، حيث يبلغ عددهم نصف مليون من بلد تعداده ٧ ملايين. وطاجاكستان هي عضو أيضا في منظمة شنغهاي التي تديرها روسيا بمساعدة الصين. وقد أجرت مؤخرا روسيا والصين باسم منظمة شنغهاي مناورات حربية في طاجاكستان بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٨.

ومع ذلك فإن رحمانوف يتصرف مثل باكاييف بموافقة روسية على أن لا يستفز أمريكا، بل يحقق لها من المصالح ما يسكتها عن القيام بتحركات ضده، ولهذا فإنه كما سمح للشركات الروسية القيام بمشاريع تصل قيمتها إلى ٢,٥ مليار دولار، فقد سمح أيضاً للشركات الأمريكية والأوروبية وكذلك سمح للصينيين القيام بمشاريع وبأعمال تجارية في طاجاكستان. وقد عرض رحمانوف على أمريكا استخدام مطارات بلاده... وكذلك فقد سمح مؤخرا بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٢٠ بمرور الإمدادات الأمريكية عبر أراضيه إلى أفغانستان عن طريق استخدام السكك الحديدية الطاجيكية، وقد صرح بذلك نائب قائد القوات الأمريكية الأميرال مارك هارنيتشيك الذي زار طاجاكستان: «نعتزم شحن ما بين خمسين إلى مئتي حاوية أسبوعيا من أوزبكستان إلى طاجاكستان ثم إلى أفغانستان. إن طاجاكستان مهمة للغاية نظرا لأنها الأقرب إلى قواعدنا»، (الجزيرة ٢٠٠٩/٢/٢٠). وكل ذلك لأن رحمانوف يدرك أن لأمريكا قوى في طاجاكستان بإمكانها أن تؤثر في حكمه إذا لم يُطَمْئن أمريكا على مصالحها عنده، ومن ثم تقوم بتحريك أتباعها بجد وفاعلية.

ومن الجدير ذكره أن هناك إلى حد ما توجهاً شعبياً وحزبياً في طاجاكستان يدعو لفك الارتباط بروسيا، وهناك قوى في الجيش وفي النظام تدعو لذلك، ورحمانوف يدرك هذا الأمر، ولذلك فإنه كما يقوم بترضية أمريكا وتطمينها على مصالحها لإسكاتها، فهو كذلك يقوم بإرضاء التوجه الشعبي ضد روسيا، لذلك فقد قام بتحركات علنية يُظهر فيها البعد نسبياً عن روسيا، حيث دعا قائد حرس الحدود الطاجيكي بشكل علني لسحب القوات الروسية من بلاده. وأوقفوا بث القنوات الناطقة بالروسية في طاجاكستان وجعلوا اللغة الطاجيكية هي الرسمية دون الروسية، ومع أن هذه الإجراءات أثارت حساسية مع روسيا، إلا أن رحمانوف لازال أقرب إلى روسيا، كما بيّنا في بداية الحديث عن طاجاكستان.

إن طاجاكستان مهمة إستراتيجياً لموقعها المتاخم لأفغانستان فجبالها في القسم الجنوبي الشرقي متصلة بجبال أفغانستان مباشرة، وطول حدودها مع أفغانستان نحو ١٢٠٦ كم، وكذلك فإن حدودها مع الصين تبلغ نحو ٤١٤كم، فأهميتها من هذه الناحية كأهمية قرغيزيا في محاذاتها للصين، ولذلك، فإن أمريكا لن تهملها، والمتوقع أن تعمل على كسبها في أية فرصة سانحة.

٤- تركمنستان: كانت في عهد الرئيس السابق «صابر مراد نيازوف» توالي روسيا وتتجه نحوها في غالب سياساتها، ولكن الرئيس الحالي «قربان جولي بيردي محمدوف» الذي تولى الحكم بعد «نيازوف» في كانون أول ٢٠٠٦، صار يعمل على السير في سياسة أكثر انفتاحا وتقربا للغرب وعلى الخصوص تقربا لأمريكا. ففي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ استضاف قمة جمعت مسئولين أمريكيين وأوروبيين في قطاع الطاقة ومديري شركات بي بي وشيفرون بجانب شركات روسية. فأراد

أن يعبر لهم أنه يريد أن يتعامل مع الجميع، وهذا ما ظهر من الاتفاقيات التي عقدها مع الجهات المختلفة:

*ففي أيار/مايو ٢٠٠٧ وقعت روسيا اتفاقاً مع تركمنستان وكازاخستان لبناء خط أنابيب جديد يسمح بإبقاء إمدادات الغاز من آسيا الوسطى تحت سيطرة شركتها «غاز بروم» لتحتكر تصدير معظم الغاز من تركمنستان. فعدّ بوتين ذلك انتصارا لروسيا فقال: «إن هذا الاتفاق يمثل انتصارا لروسيا التي تشتري الغاز من تركمنستان بسعر أقل مما هو مطروح في الأسواق». (الإذاعة البريطانية ٢٠٠٧/٥/١٧). وقد كان الرئيس التركماني السابق نيازوف الذي رأس تركمنستان عقدين من الزمان، كان حاصراً احتكار الغاز في بلاده للروس وحدهم ومانعاً له عن غيرهم، ولهذا فإن روسيا حاليا، على أثر الاتفاقات السابقة، تشتري ٩٠٪ من غاز تركمنستان بما يعادل حوالي ٥٠ مليار متر مكعب سنويا. وتشتريه منها بسعر ١٠٠ دولار لكل ١٠٠٠ متر مكعب غاز وتبيعه لأوروبا بثمن يصل إلى ٢٥٠ دولار بل أكثر من ذلك في فصل الشتاء ليصل إلى ٣٤٥ دولارا. وكانت تشتريه منها في عهد نيازوف بسعر ٣٥ دولارا إلى أن رفع إلى سعر ٧٠ دولارا، ثم إلى ١٠٠، فروسيا كانت تحقق أرباحا هائلة من غاز المسلمين في تركمنستان. ومع أن السعر قد رفع عمّا كان ابتداءً إلا أن روسيا ما زالت تحقق أرباحا كبيرة من هذه الثروة الغازية.

*وفي المقابل وافق محمدوف مبدئيا على بناء خط أنابيب غاز بحر قزوين في مشروع تدعمه أمريكا والهدف منه تقليل اعتماد أوروبا على إمدادات الغاز الروسية. وهو الخط الذي وقع على إنشائه مؤخرا الأمريكيون والأوروبيون في تركيا وسمي بخط نابوكو (نبوخذ نصر). حيث يمتد من تركمنستان إلى أذربيجان ليصب في أنابيب خط نابوكو عبر تركيا إلى أوروبا. فقد نقلت رويترز بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٢٤ عن مسئول أمريكي لم تسمِّه قوله: «إن تركمنستان المورد المحتمل الكبير الآخر لمشروع نابوكو الذي يسانده الاتحاد الأوروبي. ولكنها تطالب بروكسل بتقديم مقترحات ملموسة بشأن تنفيذه».

*والصين لها نشاط في هذا المجال، فقد زار الرئيس الصيني هو جين تاو تركمانستان في نيسان/أبريل ٢٠٠٦ في عهد الرئيس السابق نيازوف الذي كانت علاقته مع روسيا والصين قوية ومتحالفة، وتعهد الرئيس الصيني يومئذ بشراء ٣٠ مليار متر مكعب من الغاز سنويا من تركمنستان، ومدت الصين خط أنابيب غاز من نهر أمودريا في شرق تركمنستان حتى يصل إلى الصين. وقد أعلن مؤخرا وبالتحديد بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٣٠ عن أن الصين ستقوم بتطوير حقل غاز في تركمنستان من قبل إحدى شركاتها وهي شركة بتروتشينا بمقدار ٣ مليار دولار. وصارت الصين تقرض تركمنستان بمئات ملايين الدولارات لمساعدتها في تطوير صناعتها بسبب مطامعها في ثروتها الهائلة. وقد وصل حجم إنتاج تركمنستان من الغاز عام ٢٠٠٦ إلى ٦٢,٢ مليار متر مكعب سنويا، وسيرفع ليصل إلى ١٢٠ مليار متر مكعب حتى عام ٢٠١٠.

*فإغراءات أمريكا وأوروبا لتركمنستان من أنها ستبيع بنفسها مباشرة لأوروبا الغاز بهذه الأثمان عن طريق خط نابوكو الذي سيكون جاهزا للاستخدام عام ٢٠١٤، فيكون هذا الربح لها وليس لروسيا يغري تركمنستان لتنجذب لأمريكا وللغرب. ولكون تركمنستان دولة صغرى فلا تستطيع أن تبتز أوروبا أو تضغط عليها كما تفعل روسيا بل ستصبح تحت رحمة أمريكا وأوروبا بعد تنفيذ خط أنابيب غاز قزوين. عدا أن خط نابوكو سيجلب الغاز من بلاد عدة، ولكن سيكون لأمريكا اليد الطولى فيه عندما تسيطر على مصادر الغاز. فتركمنستان لديها احتياطي كبير من الغاز يصل تقديره إلى ١٠٠ تريليون متر مكعب فهي أهم وأكبر منتج في هذا المجال في تلك المنطقة، بل على مستوى العالم. وكذلك لديها احتياطي هام من النفط يصل تقديره إلى ٨٠ مليار برميل. إلا أن النفط حاليا لا يستخرج منها بكميات كبيرة فإنتاجها منه لا يتعدى ٢٠٠ ألف برميل يوميا. ولكن يخطط لأن يصل الإنتاج في المستقبل إلى ٢ مليون برميل يوميا.

وبالنسبة لأمريكا فإن قسما من إمدادات النفط لمعداتها الحربية في أفغانستان يأتي من تركمنستان. بجانب أنه يوجد خط أنابيب «ترانس أفغانستان» للغاز ممتد من تركمنستان إلى أفغانستان ينقل ١,١ مليار متر مكعب سنويا إلى هناك. فأصبحت تركمنستان من هذه الناحية أيضا مهمة بالنسبة لأمريكا. عدا عن هدفها في السيطرة على كافة منابع النفط والغاز في تركمنستان، بل في العالم كله لتتحكم فيه ولتبقي هيمنتها عليه ولتبقيه في قبضتها حتى تحافظ على مركزها العالمي كدولة عظمى أولى ولتقلل أو تزيل تأثير الدول الكبرى كروسيا أو غيرها، هذا إضافة إلى تحقيق الأرباح الهائلة في مجال الطاقة. ولهذا تقوم أمريكا وتركز على تركمنستان لكونها إحدى منابع النفط والغاز الضخمة التي تعتمد عليها روسيا لتأخذه منها، أو تحوز على حصة الأسد منه. فتصبح متحكمة به أي

بمورّديه وبمستورديه. فتقوم هي بتوريده لأوروبا بدل روسيا لتبقي أوروبا تحت رحمتها وهيمنتها، وكذلك لتُضعف موقف روسيا وتحالفها مع أوروبا. فلُغز تركمنستان هو الصراع على ثروتها الغازية، وفي المستقبل سيكون لنفطها دور رئيس في الصراع.

ومع كل هذا، فإنه ما زالت لتركمنستان روابط اقتصادية كبيرة مع روسيا، فلم تستطع أن تتخلص منها بعد. وأمريكا تحوم حولها لتصطادها وتخرجها من دائرة هذا التأثير الروسي، وروسيا تدرك ذلك، فإنها عندما طالبت تركمنستان برفع أسعار الغاز لبَّت روسيا ذلك على الفور خوفاً من أن تتجه اتجاها آخر في التعامل معها، فتلجأ لأمريكا والغرب ليعينوها في ذلك ضد روسيا. ومشروع نابوكو الذي سيحول كثيرا من غازها إلى أوروبا بعيدا عن روسيا وسيلة لإخراج تركمنستان من دائرة التأثير الروسي. والجدير بالذكر أن تركمنستان ليست عضوا في معاهدة الأمن الجماعي ولا في قوات الرد السريع وليست عضوا في معاهدة شنغهاي. ولا يوجد فيها قواعد عسكرية لروسيا. فموضوع الاهتمام بها من قبل روسيا ومن قبل أمريكا والغرب، وإلى حد ما من قبل الصين هو في الدرجة الأولى من ناحية اقتصادية لغناها ولكثرة ثرواتها من الغاز والنفط.

٥- كازاخستان: كازاخستان من أكبر البلاد مساحة في آسيا الوسطى حيث تبلغ مساحتها ٢,٧ مليون كم٢ وعدد سكانها قليل جدا بالنسبة لمساحتها حيث يقدر ما بين ١٥ إلى ١٧ مليون نسمة. فكانت مهمة لروسيا لإجراء التجارب النووية فيها، حيث أجرت في منطقة (سيميبا لاتينسك) الكازاخستانية ٥٠٠ تجربة نووية. وقد وقع رئيسها نور سلطان نزار بابيف في ٢٠٠٩/٨/٢٩ على إغلاق ميدان التجارب هذا. ووقعت كازاخستان على حظر التجارب النووية في ٢٠٠٩/٩/٢٤. وأمريكا عملت على تقوية علاقتها معها لأهميتها الجغرافية الإستراتيجية ولغناها بالنفط والغاز وفيها ثروة نفطية تقدر بمقدار ١٠٠ مليار برميل، وتنتج حاليا ما يزيد عن مليون برميل، وينتظر أن يرتفع إنتاجها في عام ٢٠١٥ إلى ٢,٥ مليون برميل يومياً. وفيها ثروة غازية مقدارها حوالي ١٥٠ تريليون م٣. مما يجعل لعاب الدول الاستعمارية الغربية وعلى رأسها أمريكا يسيل على هذه الثروات وتجعلها تعمل على مد نفوذها إلى هذا البلد الإسلامي الكبير الغني بثرواته. وصار ارتباطها بأمريكا قويا، ومنح رئيسها الشركات الأمريكية امتيازات للاستثمار في مجال النفط والغاز وغير ذلك من المجالات. حتى أصبحت الشركات الأمريكية هي المستثمر الرئيس في صناعة النفط والغاز فيها. وكان ديك تشيني الذي أصبح نائب الرئيس فيما بعد، كان يعمل في منتصف التسعينات من القرن الماضي في المجلس الاستشاري للنفط في كازاخستان وأبرم صفقات لصالح الشركات الأمريكية، منها صفقة لصالح شركة شيفرون التي كانت كونداليزا رايس تعمل في إدارتها. وقد توجت العلاقة الأمريكية بكازاخستان بزيارة رئيسها نزار بابيف في حزيران/يونيو ٢٠٠٦ لأمريكا والتقى برئيسها حينئذ جورج بوش. حيث جاء في البيان المشترك الذي صدر عنهما: «أن الشراكة بين الدولتين في مجال الطاقة ستساعد الشركات الأمريكية في استكشاف الاحتياطيات الكبيرة من الغاز والنفط في كازاخستان وفي المنطقة المحيطة ببحر قزوين»، (الإذاعة البريطانية ٢٠٠٦/٦/٣٠). وقد وافقت في شهر شباط/فبراير الفائت على السماح لأمريكا لنقل معداتها وإمداداتها برا عبر أراضي كازاخستان لتصل الجيش الأمريكي وقوات الناتو الذين يقاتلون المسلمين في أفغانستان. وقد كشف رئيس الأركان الروسي نيكولا ماكاروف في نهاية العام الماضي عن: «مخططات لواشنطن بشأن إنشاء قواعد عسكرية أمريكية في كل من أوزبكستان وكازاخستان»، (الشرق الأوسط ٢٠٠٩/١٢/١٨). إن لها حدوداً طويلةً مع روسيا حيث يبلغ طولها ٦٨٤٦ كم، وحدودها مع الصين يبلغ طولها ١٥٣٣ كم. ولها أطول شواطئ على بحر قزوين حيث يبلغ طولها ١٨٩٤ كم. ولهذا كانت مهمة لأمريكا استراتيجيا واقتصاديا. وقد انخرطت في شراكة من أجل السلام مع الناتو. وقد عُدَّت أكبر حليف للولايات المتحدة في آسيا الوسطى.

هذا بالإضافة إلى أنها من الدول المشاطئة لبحر قزوين. فهو غني بثرواته السمكية وخاصة سمك الكافيار حيث تنتج روسيا سنويا منه بقيمة ٤٠٠ مليون دولار. ويحتوي على احتياطي نفط هائل بمقدار ٢٠٠ مليار برميل واحتياطي غاز بمقدار ٦٠٠ تريليون متر مكعب، ولعاب أمريكا ودول الغرب كافة يسيل عليه. فهذا البحر المغلق هو حوض استراتيجي واقتصادي لغناه بثرواته النفطية والغازية.

ومع ذلك فإن لروسيا ركائز مؤثرة في كازاخستان، وما زال فيها محطة إطلاق المركبات الفضائية الروسية. فلها ارتباطات قوية بروسيا؛ حيث وطّنت روسيا كثيرا من الروس فيها حتى أصبحت نسبة الروس فيها أعلى نسبة في منطقة آسيا الوسطى، حيث تصل نسبتهم ما بين ٣٠٪ إلى ٤٠٪ فيبقى للروس الأرثوذكس تأثير بسبب روابطهم القومية والمذهبية مع موطنهم

الأصلي روسيا. وإن كانت نسبة المسلمين هي الأعلى هناك حيث تتجاوز ٦٠٪.

وفي الآونة الأخيرة أظهرت كازاخستان تقاربا مع روسيا حيث توليها روسيا أولوية كبيرة أيضا. فقد جعلتها معها بجانب الصين من المؤسسين لمنظمة شنغهاي. وهي عضو في مجموعة الدول المستقلة، وفي معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا، وفي تجمع أوراسيا الاقتصادي الذي أنشئ عام ٢٠٠٠م... ووقعت على الاشتراك في قوات الرد السريع التي أعلنت روسيا تأسيسها. وكذلك الصين تعمل على تقوية علاقاتها معها حيث مدت خط أنابيب نفط من كازاخستان على امتداد ١٢٤٠ كم ليزود الصين باحتياجاتها النفطية المتزايدة.

وهكذا فإن نزار بابيف يريد أن يُبقي علاقته مع روسيا ومع الصين قوية. وقد عبر عن سياسته ذات مرة بقوله: «إذا تحدثنا عن مشاريع الالتفاف على الشرق أو الغرب أجيب بأننا نحن وتركمانستان لدينا مقاربة براغماتية». (إنترفاكس الروسية ٢٠٠٧/٥/١٧). أي أنه يحدد سياسته حسب ما يمليه عليه الواقع والمصلحة الآنية. ولذلك رغم تحالفه مع أمريكا الذي يصل لحد الموالاة، ورغم ما تسرب مؤخراً من أن أمريكا لديها مخططات لإقامة قواعد عسكرية فيها، ثم ما تم من منح الأمريكان حصة الأسد في الاستثمار في مجال النفط والغاز... ومع ذلك فإن نزار بابيف لا يريد أن يقطع الطريق على علاقات قوية مع روسيا حتى لا يتهدد نظامه.

والخلاصة، أن روسيا تحاول أن تبقي نفوذها وتعززه في دول آسيا الوسطى بشتى الطرق والوسائل، سواء أكان ذلك عن طريق عقد المعاهدات الإقليمية مثل رابطة الدول المستقلة التي أنشأتها روسيا سابقا على إثر انهيار الاتحاد السوفيتي، ومثل معاهدة الأمن الجماعي ومثل تشكيل قوات الرد السريع، أم عن طريق المعاهدات والاتفاقيات الثنائية مع كل واحدة منها وإقامة القواعد العسكرية في كل واحدة منها، حتى لا تفلت هذه الدول من يدها وتعزز نفوذها فيها. وكذلك تحاول أن تسند ظهرها بالصين إقليميا ودوليا فأقامت معها ما يعرف بمعاهدة شنغهاي وأشركت دول آسيا الوسطى فيها. وكذلك المعاهدات والمشاريع الاقتصادية... وتستعمل في ذلك ركائزها السابقة التي أنشأتها في عهد الاتحاد السوفييتي السابق...

وكذلك فإن أمريكا تستعمل المساعدات المالية المغرية لدول آسيا الوسطى بالإضافة إلى إشعار هذه الدول بقوة أتباعها داخلها لإثارة القلاقل... أي هي تستعمل الجزرة والعصا، كما أنها تعمل على استصغار روسيا أمام أعين هذه الدول وغيرها من الدول في القوقاز وفي أوروبا الشرقية حتى لا يهابها أحد، وحتى تشجع تلك الدول على أن تتجرأ على العصيان عليها والانفلات من قبضتها. لقد قال نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن بعد جولة له في جورجيا وأوكرانيا: «روسيا ليست أكثر من شريك صغير للولايات المتحدة إثر خسارتها لدورها الاستراتيجي السابق». وقال: «إن ضعف الاقتصاد الروسي سيحمل موسكو على تقديم تنازلات للغرب أبرزها التخلي عن محاولات الهيمنة على الدول السوفييتية السابقة، والموافقة على تقليص قدراتها النووية». (وول ستريت ٢٠٠٩/٧/٢٦). وهذا يفسر مواقف الأنظمة في آسيا الوسطى، حيث إنهم يدركون الضعف الروسي تجاه الأمريكيين فيحاولون أن يراضوا الأمريكيين بل يحاولون أن يتجهوا نحو أمريكا. ونتيجةً لهذا الصراع المتحرك، غير الساكن، في آسيا الوسطى فإنه يمكن وصف الواقع السياسي بإيجاز كما يلي:

في قرغيزيا وطاجاكستان الولاء الأكبر الحالي هو لروسيا، مع تطمين أمريكا على مصالحها وعدم استفزازها بالوقوف في وجهها، وذلك حفاظاً على استقرار الوضع السياسي في البلدين الذي يمكن أن يضطرب إن حركت أمريكا أتباعها في البلدين بقوة فاعلة جادة.

وهو في أوزبكستان يميل حالياً لصالح أمريكا، مع الأخذ في الحسبان المزاج المتقلب لكريموف.

وأما في تركمنستان وكازاخستان فهما ساحة تنافس «رياضي» سياسي واقتصادي لأمريكا وروسيا، وإلى حد ما للصين من الناحية الاقتصادية.

ولكن المؤلم حقاً أن كل المتصارعين والمتنافسين، وكذلك الحكام المحليين، كلهم يحاربون الإسلام والعاملين له، ويفرِّطون بثروة المسلمين في آسيا الوسطى، فيغتني بها أعداء الإسلام، في حين أن عامة الناس في آسيا الوسطى يعيشون في ضنك العيش.

إن آسيا الوسطى بموقعها المهم، وبثرواتها الهائلة ستعود إلى المسلمين بإذن الله عندما تقام خلافتهم على أيدي العاملين الصادقين المخلصين من أجل الإسلام، وليس ذلك اليوم عنا ببعيد إن شاء الله، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

٢٩ رمضان ١٤٣٠ هـ

٢٠٠٩/٩/١٩م

جـواب سـؤال :

حقيقة تغيير موقف إيران من تخصيب اليورانيوم

السؤال : ما الذي حمل إيران على تغيير موقفها من تخصيب اليورانيوم؟ لقد كانت طوال سنوات تصر على أن يكون التخصيب في إيران وليس في بلد خارجي، ولكنها اليوم بعد اجتماع جنيف، وبخاصة الاجتماع الثنائي الأمريكي الإيراني على هامش اجتماع جنيف، صرح مسئولوها بموافقتهم على ما رفضوه من قبل؟ نرجو توضيح هذا الأمر؟ وجزاكم الله خيرا .

الجواب :

إن تغير الموقف الإيراني الذي كان ثابتاً لمدة خمس سنوات بشكل مفاجئ، وبدون سابق إنذار، بخصوص تخصيب اليورانيوم، وهو موافقة إيران على تخصيب اليورانيوم لأول مرة خارج أراضيها، يعتبر تنازلاً دراماتيكياً جوهرياً في السياسة النووية الإيرانية، وسبب ذلك التنازل هو بلوغ الضغط الأوروبي واليهودي على أمريكا مداه في ضرورة القيام بعمل عسكري حقيقي ضد إيران، فما كان من أمريكا للتخلص من هذا الضغط إلا أن قامت بالإيعاز لإيران وإجبارها على الانحناء أمام العاصفة والقبول بتخصيب اليورانيوم خارج أراضيها، وبذلك تخلصت أمريكا بسهولة من الضغوط الأوروبية واليهودية الشديدة عليها .

وكان لاجتماع جليلي مع بيرنز في جنيف، وزيارة متكي لواشنطن في الوقت نفسه بعد أكثر من ثلاثين عاماً، الدور الحاسم في تغيير ذلك الموقف الإيراني العنيد، فأدّى هذا التغير إلى إقناع الأوروبيين بالقبول بهذا التطور الجديد والعودة إلى جولات جديدة من المفاوضات مع إيران لسنوات قادمة بعيداً عن تهديد الحرب أو التلويح بها، فأسقط بأيدي الأوروبيين وجعلهم يفقدون أهم ورقة ضغط ضد إيران وضد السياسة الأمريكية فيها .

وبذلك أسقطت أمريكا بهذا التنازل الإيراني المفاجئ سلاحاً طالما استخدمه الأوروبيون في تنافسهم المرير مع الأمريكيين في منطقة الشرق الأوسط .

١٦ شوال ١٤٣٠هـ
٢٠٠٩/١٠/٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
باكستان

التاريخ: الأول من شوال ١٤٣٠
الموافق: ٢٠٠٩/٠٩/٢٠م

الرقم: PR09047

بيان صحفي

الحكومة الباكستانية العلمانية تمنع المسلمين مجدداً من الاحتفال بالعيد بحسب أحكام الله سبحانه وتعالى

أي وقاحة تلك من الحكومة الباكستانية التي لا تلتزم بأي شكل من الأشكال بأحكام الله سبحانه وتعالى لتقدم على وعظ المسلمين وإرشادهم في أحكام الإسلام، الحكومة التي تعين الأمريكان وتشاركهم في سفك دماء المسلمين وهو ما يعد كبيرة في دين الله، وهي نفس الحكومة التي تحكم بالنظام الرأسمالي الكافر ونظامه الاقتصادي القائم على الربا ضاربة بذلك بالأحكام الشرعية عرض الحائط، وهي نفس الحكومة التي تقضي بحسب القوانين القضائية البريطانية وترفض حدود الله عز وجل.

إنّ هذه الحكومة التي تعتبر الإسلام يقتصر على الأحكام الفردية، كيف لها أن تتدخل في الشئون الدينية للناس؟ إنّ غاية الحكومة من التدخل السافر في موضوع الصيام والإفطار والعيد، وفرض رأيها على الناس بالقوة ليس من أجل فرض أحكام الشرع على الناس بل هو لتمزيق الأمة أكثر فأكثر. ففي عام ١٩٢٤ وعندما هدم الامبرياليون دولة الخلافة ومزقوها إلى دويلات، وجعلوا لكل دولة علماً ونشيداً وطنياً خاصاً بها، كي تميز كل دولة من تلك المزق نفسها عن باقي جسم الأمة بدلاً من تميزها وباقي أجزاء الأمة بالإسلام، حتى تتبعثر بذلك طاقات الأمة السياسية والعسكرية وتضعف، إلى جانب تحطيم وحدتها. وللإمعان في تمزيق الأمة وتفتيتها فقد جعلوا لكل دولة «قمراً» و «لجنة هلال» لتمزيق وحدتها في العبادات. ونتيجة لذلك فإنّ رؤية الهلال في باكستان لا تُقبل في أفغانستان حتى لو تمت رؤية الهلال في منطقة تبعد بضعة كيلومترات من الحدود الفاصلة بين البلدين. كما أنّ رؤية الهلال في إيران لا تُقبل في العراق وأفغانستان وهي غير معتبرة في السعودية بالرغم من أنّ هذه الحدود الفاصلة بين البلدان الإسلامية قد خطتها أيدي الامبرياليين، وهي مرفوضة جملة وتفصيلا في دين الله، حيث اعتبرت الشريعة الإسلامية الأمة أمة واحدة، عبادتها واحدة وعيدها واحد، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ الأنبياء٩٢.

كل عام تفرض الحكومة على الناس رد رؤية المسلمين في العالم الإسلامي لهلال رمضان والبدء بصيام رمضان، متأخرين بذلك يوماً عن رؤية الهلال، كما تفرض عليهم صيام يوم العيد. فالمسألة من جانب الحكومة ليست مسألة شرعية بل هي سياسية بامتياز، القصد منها تأجيج مشاعر الوطنية عند الناس في كل بلد من بلدان العالم الإسلامي. وتبرير الحكام لهذه المؤامرة هو عدم رؤية الهلال في باكستان.! مع أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض علينا البدء بصيام شهر رمضان عند أول رؤية للهلال من قبل أي مسلم كان في جميع أنحاء العالم حيث قال صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته، فان غمى عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما».

إنّ الحكم الشرعي أنّه لا يجب على كل مسلم رؤية الهلال كي يبدأ هو بالصيام، كما أنّ الحكم الشرعي لا يقر بأنّ لكل منطقة أو مدينة أو قطر هلالاً منفصلاً عن باقي المناطق، بل إنّ الحكم الشرعي هو أنّ رؤية الهلال من مسلم واحد كاف لجميع المسلمين. وزيادة على ذلك فإنّه لم يرد في الشرع ما يدل على أن على المسلمين الالتزام بإعلان دولة محددة مثل السعودية في تحديد بدء شهر رمضان أو انتهائه. وما إثارة الحكومة لمسألة السعودية إلا لخلط الأوراق وتضليل الناس.

إنّ حقيقة هذه المشكلة مثلها مثل باقي مشاكل الأمة، سببها تواطؤ الحكام العملاء في العالم الإسلامي مع الامبرياليين، وغياب القيادة المركزية التي تجمع شمل الأمة الإسلامية في دولة الخلافة. على الأمة إقامة دولة الخلافة كي تحفظ دماء وأموال المسلمين وكي تُصان عقيدتهم وعباداتهم.

نفيد بوت
الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

Official Spokesman of Hizb ut-Tahrir
NAVEED BUTT
in Pakistan

عنوان المراسلة وعنوان الزيارة
المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان
فاكس: +(92)21-520-6479
info@hizb -ut-tahrir .info
تلفون: +(92)333-470-0674
www. hizb-ut-tahrir .info

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
ولاية
تركيا

التاريخ: ١٦ شوال ١٤٣٠هـ
الموافق: ٥ تشرين أول/أكتوبر ٢٠٠٩م

الرقم: ت.ر/ب.ص/٢٠٠٩/ن.ر/٠٠٢٩

-بيان صحفي-

اسطنبول التي كانت عاصمة للخلافة، يراد لها أن تصبح مركزاً للكفار يتخذون منه قرارات عالمية

إن الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين سيعقد في الفترة الواقعة بين ٦-٧ تشرين أول/أكتوبر ٢٠٠٩ في اسطنبول برعاية تركية. ووفقاً لما تناوله الإعلام سيتناول الاجتماع مواضيع أهمها: أهمية الاقتصاد العالمي بالنسبة لصندوق النقد والبنك الدوليين، آليات الخروج من الأزمة العالمية، إعادة تنظيم النظام المالي العالمي بصورة لا تؤدي إلى حدوث أزمات مالية جديدة.

منذ أن أسس صندوق النقد الدولي عام ١٩٤٤ وهو مؤسسة فاسدة تقوم بمنح القروض للدول الناشئة -خصوصاً القائمة منها في البلاد الإسلامية- بذريعة تجاوز صعوباتها المالية، وتحت غطاء: النهوض بالتعاون المالي الدولي وإحلال الاستقرار المالي وتسهيل التجارة العالمية ودعم مواصلة الازدهار الاقتصادي ومحاربة الفقر حول العالم. وبذلك فإن هذه المؤسسة تجعل من الدول المستدينة عبيداً للدول الغربية الرأسمالية الكافرة وعلى رأسها أميركا. إن هذه المؤسسة وأمثالها إن كانت معنية حقاً بإيجاد حل للأزمات المالية فالأصل بها أن توجه جهودها لحل أزمة أميركا المالية أولاً، فبها رأس الداء! وعلى الرغم من أن هذه المؤسسات عاجزة منذ سنوات طوال عن طرح سياسات اقتصادية ناجحة فإننا نرى حكام تركيا يتعمدون الكذب والتضليل فيصفون اجتماعها هذا بـ «بالتنظيم الضخم» ويطلقون التصريحات المتعاقبة من أن القروش الزهيدة التي سيأخذونها من صندوق النقد الدولي ستنهض باقتصاد تركيا!

والأدهى من ذلك وأمر تصريحات رئيس الوزراء أردوغان التي أدلى بها بتاريخ ٠٣ تشرين أول/أكتوبر ٢٠٠٩ خلال حفل العشاء الذي نظم في مؤسسة التمويل الدولي حيث جاء فيها: «إن هدفنا جعل اسطنبول مركزاً مالياً إقليمياً ومن ثم عالمياً»، إنه بتصريحه هذا أبدى امتنانه من الاجتماع الذي سيعقده صندوق النقد والبنك الدوليين -أدوات الاستعمار الأميركي الكافر- في اسطنبول! في حين أن اسطنبول التي عقد فيها اجتماع حلف الشمال الأطلسي (الناتو) في الميدان العسكري، والآن يعقد فيها اجتماع صندوق النقد والبنك الدوليين في الميدان الاقتصادي كانت عاصمة الخلافة ومركزاً يتخذ منه القرارات التي تهم مصلحة الأمة الإسلامية قاطبة! واليوم يراد لها أن تصبح مركزاً يتخذ الغرب الكافر بقيادة أميركا منه القرارات العالمية!

فيا أيها المسلمون في تركيا: إن سياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي يستحسنها الحكام الكذبة منذ سنوات هي التي جعلت بلادنا مستعبدة من قبل القوى الاقتصادي الأجنبية الكافرة، وهي التي جعلتنا في حال البؤس والفقر الذي نحن فيه بالرغم من الثروات الهائلة التي نمتلكها... لذا فإننا نهيب بكم أن تغذوا السير مع العاملين لإقامة دولة الخلافة الراشدة فهي القادرة على إنقاذ المسلمين من هذه المؤسسات الفاسدة المفسدة وهي القادرة على تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي الصحيح، وعندها ستلمسون الرفاه الاقتصادي على حقيقته.

يلماز شيلك
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية تركيا

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
ولاية تركيا

عنوان المراسلة و عنوان الزيارة
Kâzım Karabekir Caddesi, Öğün İşhanı No:
Ankara / 40/71 İskitler
+90 312 311 61 13
www.turkiyevilayeti.org

البريد الإلكتروني
yilmazcelik@turkiyevilayeti.org
yilmaz_celik1924@yahoo.com.tr

التاريخ: ٢٣ من شوال ١٤٣٠ هـ
الموافق: ٢٠٠٩/١٠/١٢م

الرقم: ص/ب ن٠٠٩/٣٣

بيان صحفي

بالتعاون والإسناد من جيش الاحتلال اليهودي الأجهزة الأمنية الفلسطينية تداهم بلدة حوسان لاعتقال شباب حزب التحرير

قامت الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة دايتون, وبالتعاون والتنسيق مع قوات الاحتلال اليهودي, هذا اليوم الاثنين ٢٠٠٩\١٠\١٢, بحملة مداهمة لبيوت شباب حزب التحرير في بلدة حوسان غرب مدينة بيت لحم, وكذلك لبيوت آخرين من الرجال الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم.

حيث داهمت العديد من منازل البلدة, ومعظمها لشباب من حزب التحرير, فاعتقلت أحد أعضاء الحزب «محمد سباتين» من منزله, والذي يزيد عمره عن الخمسين عاما, واعتقلت شيخاً من أهل البلدة «فتحي حمامرة» من متجره, والذي يبلغ من العمر خمسة وستين عاماً, وذلك دون حياء أو خجل, أو مراعاة لحرمة سن أو شيبة, كل هذا جرى بالتعاون مع قوات الاحتلال التي كانت آلياتها العسكرية تجوب شوارع البلدة في نفس الوقت الذي كانت الأجهزة الأمنية للسلطة تقوم بحملتها, في مشهد مخز من مخازي سلطة أوسلو التي تترك اليهود ومستوطنيهم يعيثون في الأرض الفساد والإرهاب, وذلك في الوقت الذي يحاول فيه يهود مرة بعد مرة اقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه, يقتلون ويهددون ويروعون الآمنين في عموم فلسطين, بالاعتداء عليهم وحرق مزارعهم وأشجارهم, واقتلاع زيتونهم, دون أن تحرك هذه الأجهزة ساكنا, بل هي تقوم بمثل عملهم ضد أهل فلسطين.

فالسلطة وأجهزتها قد نذرت نفسها لملاحقة المخلصين من أبناء الأمة ومنهم شباب حزب التحرير الذين يكشفون المؤامرات التي تحاك ضد الأمة وقضاياها, وفي مقدمتها قضية فلسطين, ويقولون الحق ولا يخشون فيه لومة لائم, ولا ظلم غاشم, ولا ترهيب من رهن إرادته وقراره بيد أعداء الأمة الإسلامية, وجعل من نفسه أداة طيعة لهذا العدو, فيتحرك بأمره وبتنسيق معه وإسناد منه.

وقامت أجهزة أمن السلطة, بتهديد أهل البيوت التي لم يجدوا فيها الشباب, بأسلوب فظ يندى له الجبين, لا يستعمله إلا من لا خلق له, متوعدين الشباب بالعقاب والملاحقة, ظانين أنهم بهذا الإجراء سيسكتون المخلصين عن قول الحق وبيان الحقيقة وكشف المتخاذلين.

وجدير ذكره أن بلدة حوسان تقع غرب مدينة بيت لحم, وهي ملاصقة لمستوطنة «بيتار», وأنها تقع ضمن مناطق «C», التابعة أمنيا لسلطة جيش الاحتلال مباشرة, ويحظر على الأجهزة الأمنية الفلسطينية دخولها إلا بالتنسيق مع جيش الاحتلال اليهودي, حسب ما تم الاتفاق عليه في اتفاقية أوسلو المشئومة.

وفي النهاية نقول إن سلطة دايتون ومن خلفها من يهود لن تثني شباب حزب التحرير عن الاستمرار في حمل الدعوة لإقامة الخلافة التي ستحرر فلسطين من دنس يهود ومن الظالمين المحاربين لله ولرسوله وللمؤمنين.

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾

حزب التحرير باكستان ينظم مظاهرات -التلويح بالحذاء- ضد الأمريكان

نظم حزب التحرير مظاهرات احتجاجية في إسلام أباد وكراتشي ولاهور وبيشاور حمل المتظاهرون فيها يافطات اتخذت شكل حذاء مكتوب عليها شعار «اقضوا على الاحتلال الأمريكي وأغلقوا القواعد العسكرية والسفارة الأمريكية» . وقد كانت الغاية من حمل تلك اليافطات التأكيد للناس على إمكانية إنهاء الوجود الأمريكي في البلاد بركله بالحذاء . إذ إن الحذاء أصبح «رمزاً وطنياً» للولايات المتحدة الأمريكية بعد أن ضُرب به بوش في العراق . نُظمت هذه المظاهرات خارج النوادي الصحفية في كل من كراتشي ولاهور وأمام المكتب الصحفي في إسلام أباد وفي سوق قاسي كواني في بيشاور.

من فعاليات حزب

بيان من حزب التحرير في أوكرانيا

نشرت المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في شبه جزيرة القرم في ١١ من سبتمبر عام ٢٠٠٩ خبرا عن أن أعضاء حزب التحرير في ٢٠٠٩/٠٩/١٠ المقيمين في منطقة كيروفسكي تسللوا إلى أراضي مسجد قرية جورافكا دون الحصول على إذن من إمام المسجد وأقاموا فيه شعائر دينية. أهالي القرية طلبوا إخلاء المسجد وهذا الأمر أدى إلى مشاجرة جماعية. نتيجة المواجهة الجسدية للمشاجرة ٨ أشخاص من بين السكان تتار القرم أصيبوا بجروح متفاوتة الخطورة. وتم اعتقال المسؤولين عن وقوع المشاجرة ويجري التحقيق معهم.

المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في شبه جزيرة القرم مهتمة بموقف البرلمان الأوكراني ومجلس الوزراء الذين لا يتخذون أي إجراء وغالبا ما يؤيدون اختراق وإنشاء منظمات من مختلف الطوائف في شبه الجزيرة ويساهمون في إضفاء الصفة القانونية عليهم مما يؤدي إلى زعزعة استقرار السلام والوئام بين الشعوب في شبه الجزيرة. بيان رئيس وزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في القرم وكل كلامه يعتبر كذبا ساخرا كما يتضح ذلك من الحقائق التالية:

١. ... أعضاء حزب التحرير المقيمين في منطقة كيروفسكي تسللوا إلى أراضي مسجد قرية جورافكا دون الحصول على إذن من إمام المسجد...

المسجد هو بيت من بيوت الله وليس ملكية لشخص معين حتى يتسلل أحد إلى هنالك. مساء ذلك اليوم في مسجد القرية جورافكا عقد الإفطار الخيري الذي نظمه أحد المقيمين في القرية الحاج عصمت ممتوف. وقبل ذلك بأسبوع واحد اتفق مع رئيس اللجنة الدينية الحاج آسان آسانوف على إجراء الإفطار وأعلن عنه في صلاة جماعية. حضور رئيس المجلس المحلي للإفطار الأخ شوكت كيامف ورئيس اللجنة الدينية آسان آسانوف وحضور مئات من الرجال والنساء والأطفال والسكان المحليين والزوار يبين مدى اتساق هذا النشاط والطبيعة السلمية لقيامه.

٢. ... أهالي القرية طلبوا إخلاء المسجد وهذا الأمر أدى إلى مشاجرة جماعية...

هل كانت هناك مشاجرة؟ الحقائق وشهادات شهود العيان وشريط فيديو لمراسلي صحيفة «النهضة» الذين استُدعوا لتسليط الضوء على كيفية قضاء المسلمين لشهر رمضان في شبه جزيرة القرم تشير إلى أن مجموعة من حوالي ٢٠ شخصا بالتآمر والتخطيط نفذوا هجوما على الناس الذين أجروا الإفطار. وعن أي نوع من المشاجرة يمكن التحدث عندما يهجم فجأة على ٨ أشخاص الذين يوزعون الطعام حوالي ٢٠ شخصا بالعصا والحديد وحتى بالفؤوس؟! يمكن وصف هذا بأنه عملية الضرب التي تتم من خلال القسوة والسخرية. ترسانة المهاجمين الذين كانوا مسلحين بها وصيحاتهم «كسّرهم» و «اقتلهم» تدل على أنهم نووا القتل. وربما خروج الناس من المسجد لسماعهم الصيحات منع الاغتيال المخطط له.

وتم على الفور استدعاء الشرطة وسيارة الإسعاف إلى مكان الحادث. وبعد وصول منفذي القانون إلى مكان الحادث وعلى شهادة الضحايا وأكثر من مئة شهود العيان هم كانوا أول من تلقوا معلومات موثوق بها.

وفي صباح اليوم الثاني أصدرت المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في القرم بيانا يصور الحادث فيه بطريقة عبثية تماما وفي الوقت نفسه من دون أي شعور بالمسؤولية أمام المجتمع ولا القانون لتقديم معلومات خاطئة.

٣. ... المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في شبه جزيرة القرم مهتمة بموقف البرلمان الأوكراني و مجلس الوزراء الذين لا يتخذون أي إجراء و غالبا ما يؤيدون اختراق و إنشاء منظمات من مختلف الطوائف... المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في القرم تعني على ما يبدو بالقول «من مختلف الطوائف» حزب التحرير. ونحن نذكر مرة أخرى:

الحزب الإسلامي السياسي حزب التحرير يقوم بنشاطه الفكري والسياسي منذ عام ١٩٥٣ وهو لم يستخدم العنف قط لتحقيق هدفه كما ذكر ذلك مرارا وتكرارا في جميع أنحاء العالم بما في ذلك أوكرانيا.

حزب التحرير هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام والسياسة عمله. حزب التحرير معروف في العديد من بلدان العالم غاية حزب التحرير استئناف الحياة الإسلامية عن طريق إقامة دولة الخلافة الإسلامية في البلاد الإسلامية، التي ستطبق الإسلام في الداخل وتحمله رسالة إلى العالم وإلى البشرية جمعاء.

حدد حزب التحرير طريقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في إقامة الدولة طريقة لتحقيق هدفه والتي ليس فيها أي أعمال عنف. وهي معروفة للجميع.

عمل حزب التحرير لإقامة الخلافة يتركز في البلاد الإسلامية وفي غيرها من البلدان ومن ضمنها أوكرانيا يقوم حزب التحرير بنشاط فكري وتثقيفي.

٤. ... و يساهمون في إضفاء الصفة القانونية عليهم...

للأسف السلطات العامة لا تساهم في إضفاء الصفة الشرعية على حزب التحرير ولكن بكل الوسائل تمنع من ذلك. هذا الوضع يولد في البلد العدمية القانونية حيث إن المنظمات غير الحكومية موجودة في الواقع وتحاول الدخول في المجال القانوني في البلد. والدولة لا تملك آليات قانونية للتصدي للمشكلة ولا تحاول إيجاد طريقة للخروج من هذا الوضع.

٥. ... مما يؤدي إلى زعزعة استقرار السلام والوئام بين الشعوب في شبه الجزيرة...

ينبغي أن يكون معلوما لمنفذي القانون أن نشاط حزب التحرير خلال وجوده في العالم لم يخرج من الإطار السياسي والفكري. وفي أوكرانيا وخاصة في القرم نشاط حزب التحرير لم يخرج من نطاق التشريع الأوكراني ولم يؤد قط إلى زعزعة الاستقرار. منفذو القانون يعلمون جيدا أنه بالنسبة لحزبنا يقام استفزاز مستمر من قبل بعض القوى. ولكن بالرغم من ذلك نحن لم نرد على أي استفزاز. وآخر استفزاز هو مثال ساطع على ذلك. فهل حقا هم ينتظرون عندما يبتدئ القتل بغية الاستفزاز؟ الشرطة اليوم لا تمنعهم من ذلك، بل تشجعهم على ذلك. ومن الأمثلة لذلك موقف غريب من الإخفاء الذي اتخذته الشرطة في الحادث الذي وقع في القرية جورافكا.

و يمكن الاستنتاج مما تقدم أن الشرطة المحلية نقلت إلى المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في القرم معلومات كاذبة بقصد إخفاء الفاعل الحقيقي لما حدث فضلا عن العلاقات الفاسدة معهم أو هي الخدمة التي قدمتها الشرطة لبعض القوى السياسية المهتمة في اندلاع الصراع في شبه الجزيرة أي للقوى التي من الممكن أن تكون كتبت عددا من السيناريوهات الاستفزازية التي تجري في القرم. وإذا كان للوضع مع الاستفزازات بالنسبة لحزب التحرير أن يخرج عن نطاق السيطرة فإن المسؤولية ستقع على المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في القرم لأن الشرطة في هذه الحالة إما متفرجة وإما مشجعة على ذلك.

المسؤولية الرئيسية عما يحصل يقع على المفتي أمير علي أبلايف لأنه في تصريحاته وبياناته غير المسؤولة ليس في حق حزب التحرير فقط، بل في حق غيره من المنظمات الإسلامية يحاول باستمرار دفع المسلمين بعضهم ببعض ودفع المنظمات الإسلامية بعضها ببعض. ومثل هذه الأفعال والدعوات تؤدي إلى زعزعة استقرار السلام والوئام بين الأعراق والأديان في شبه جزيرة القرم. ومن الغريب أن نسمع هذا من الرجل الذي اختاره شعبه في البداية لتوحيد المسلمين. لذا دم الذين تعرضوا للضرب في هذا الشهر المبارك في شهر رمضان -دم المسلمين- سيقع وصمة عار على عاتق أمير علي أبلايف الذي فقد الوجدان والتقوى.

أيها المسلمون في القرم!

اليوم يحاولون أن يقنعونا بأكاذيب سافرة أن حزب التحرير يُدخل في بيئة مسلمي القرم ما هو غريب عليهم. وهل الإسلام غريب على تتار القرم؟

اليوم يحاولون أن يقنعونا بأكاذيب سافرة أن حزب التحرير يدخل الفرقة في بيئة المسلمين وفي الوقت نفسه يستعمل الكارهون للإسلام والمسلمين مصطلحات مثل «الراديكالي» و «المعتدل». تعالى الإسلام عما يسندون إليه علوا كبيرا. الإسلام هو مثل ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم.

اليوم نحن نشهد كيف أن الإسلام تلقى دَفعة جديدة وينهض في أرضنا بسرعة بفضل من الله. ونحن نشهد محاولة لمنع عودة أمتنا إلى جذورها ومجدها السابق. لذلك لا ينبغي لنا أن نستهين بالأحداث الراهنة ونوافق على السكوت مع من يحاول إثارة الفتنة بيننا. ويجب علينا ألا نستسلم للمكائد والمؤامرات. العالم كله يعلم أن الحزب السياسي الإسلامي حزب التحرير في العالم كله يدعو إلى استئناف الحياة الإسلامية وفقا لطريقة الرسول صلى الله عليه و سلم دون استخدام أي أعمال العنف.

﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾

٢٤ من رمضان ١٤٣٠
٢٠٠٩/٠٩/١٤

حزب التحرير
أوكرانيا

من فعاليات حزب

أخبار الدعوة السودان

ندوة سياسية من السودان
ماذا وراء مؤتمر جوبا

-صمت الكلام-
تعقيب على أمل الأمة

الأحد ٢٢ شوال ١٤٣٠هـ الموافق ١١ أكتوبر ٢٠٠٩م
صحيفة رأي الشعب العدد (1277)
9

صمت الكلام

يوسف عزالدين
safater@ yahoo .com

تعقيب على امل الامة

الاخ/ يوسف عزالدين
المحترك
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

قرات ما جاء في عمودكم بصحيفة راي الشعب يوم الأحد ٢٠٠٩/١٠/٤م العدد (١٢٧١) الذي تناولت فيه (حزب التحرير اكمل الأمة) وعن نشاطه الكبير والمتواصل ومنه اصدار النشرات والبيانات الصحفية التي تعالج القضايا الجارية على المستوي المحلى والعالمي، وحديثك عن حزب التحرير ومنهجيته في ارجاع الأمور إلى الشرع في اي قضية، وماذكرته من ان هذا مانفتقده كثير من القوي الاسلامية التي تعمل في الواقع.

حقيقة اعجبتني تعليقاتك عن الحزب ومنهجه وانلجت صدري وصدور شباب حزب التحرير ومناصري حزب التحرير واقول ان هذه الاصوات الاعلامية تحتاج لها الأمة بشدة في الحقل الاعلامي لتكون شهود خير على مايقوم به المخلصون من ابناء هذه الأمة لاعادة الأمة إلى مجدها وموقعها الطبيعي الذي يجب ان تكون فيه، من قيادة العالم والبشرية والتي ستكون قريبا باذن الله دولة الخلافة الثانيه ثم تكون خلافة على منهاج النبوة.

وحزب التحرير بعمله هذا المتواصل والجريء نتج عنه استعادة ثقة الأمة في الاسلام وفي الحزب وفي المقابل هذه الأعمال التي يقوم بها الحزب اخاف الأعداء من قيادات الدول الكبري والعظمى كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وروسيا والمانيا ويقومون باعمال ماكرة وخبيثة لتشويه صورة الحزب ودعوته للخلافة في الاعلام المحلي والاقليم والعالمي بوصفه بالارهاب والتشدد والاصولية المتطرفة وغيرها من الاوصاف التي يراد منها ان تصرف الناس عن الحزب ودعوته ولكن بحمد الله فان وضوح دعوة الحزب واعماله لم تمكنهم مما يريدون، وكذلك مثل هذه الأصوات الخيرة التي تقوم بواجبها تجاه الأمة والاسلام باظهار الحقائق وكشف المخططات.

واعتقد ان الذي دفعكم لذلك هو غيرتكم على الأمة الاسلامية واهتمامكم بقاضاياه وليس شيء اخر وهذا يؤكد انكم تنطلقون من اساس العقيدة الاسلامية.

ونشكرك جزيل الشكر على ماشهدت به من خير ونسال الله ان يجزيك خير الجزاء واكثر الله من امثالك في صحافتنا واعلامنا المحلي والعالمي.

اخوك/ عبدالله حسين (ابومحمد الفاتح)

* الشكر اجزله لاخي وحبيبي عبدالله حسين على ماتضمنته كلماته التي هي بمثابة عون وسند حقيقي من اجل الاسلام وحتى نشاهد امة تحت منهاج نبوة تحكمها خلافة تعيد للمسلمين امجادهم واكد انني معكم حتي نعيد الثقة في الاوساط كلها ونجفف الدموع بضمد الجراح ونرفع الرؤوس التي طاطاوها خوفا من هؤلاء الأشرار

التحرير حول العالم

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
بنغلاديش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

التاريخ: ١٣ من شوال ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/١٠/٢م

بيان صحفي

الحكومة العلمانية، عميلة الامبرياليين والتي تؤمن بالرأسمالية فشلت في حماية حقوق وأعراض النساء فشلاً ذريعاً

في بيان صحفي أصدرته اليوم الناطقة الرسمية لحزب التحرير في بنغلادش فهميدة فرحانة خانوم أدانت وأعربت عن عميق قلقها من حادث اغتصاب قاصر في الصف العاشر، أقدم عليه إحسان كابير الذي هو أحد قادة رابطة شاترا وعضو بارز فيها إلى جانب محالفته لرابطة عوامي عن منطقة بيرجبور، وقيامه بتصوير الحادث وبيعه للشريط المصور في الأسواق. إلى جانب ذلك فقد اغتصب أحد أعضاء نفس الرابطة قاصراً أخرى تحت سمع وبصر رئيس الرابطة وفي نفس المنطقة. إلا أنّ الشرطة والسلطات لم تحرك ساكناً لمعالجة الأمر لأسباب غير معلومة.

قالت فهميدة فرحانة خانوم إنّ هذه الجرائم الحيوانية تحصل تحت سمع وبصر السلطات والشرطة بالرغم من أنّ رئيسة وزراء البلاد ووزيرة الخارجية ووزيرة الداخلية من النساء، مما يبرهن على عمالتهن جميعهن للامبرياليين، حيث يعتنقن القيم الديمقراطية، مما جعل الحكومة العلمانية الائتلافية تفشل في حماية أعراض النساء في هذا البلد. وزيادة على ذلك فإنّ ما تسمى بحركات حرية النساء ظلت صامتة أمام هذه الانتهاكات الصارخة.

لقد أصبحت النساء في هذا العصر سلعة رخيصة لتحقيق مصالح شخصية. ونتيجة لذلك فقد أصبحت الصور العارية وشبه العارية للنساء المنصوبة على لوحات الإعلان والمطبوعة في الصحف والمجلات والمنتشرة على صفحات الانترنت أدوات تستخدمها الشركات والماركات التجارية. ولجني أرباح شخصية طائلة فقد أجبر هؤلاء المجرمون النساء على الفاحشة واستغلوا الأشرطة المصورة وباعوها بأسعار باهظة في الأسواق. وبصرف النظر عن القوانين العديدة التي سنتها الحكومة مدعية فيها حماية حقوق النساء فإنّ الحكومة العلمانية لن تحمي أعراض النساء. كما أنّ الحلول المستعارة من الغرب من قبل ما تسمى بحركات حقوق النساء من مثل «وكالة النساء وحقوق مساواة النساء بالرجال والتعليم» لن تحمي حقوق وأعراض النساء في هذا البلد، إذ إنّ تلك الحلول لم تُجْدِ نفعاً للغربيين أنفسهم، حيث إنه ظاهر لكل ذي بصر ارتفاع نسبة حالات إساءة معاملة النساء في الغرب ما يبرهن على فشل الغرب في معالجة هذا الأمر.

قالت فهميدة فرحانة خانوم إنّه وعلى مدار تاريخ البشرية لم يتم صون عرض المرأة وحقوقها بالشكل الأمثل مثلما كان عليه الحال في ظل دولة الخلافة. فقد سطر التاريخ بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ المرأة تسافر المسافات البعيدة مرتدية لحليها وجواهرها لا يصيبها أي مكروه أو أي اعتداء من الأوباش.

وفي الختام حضت فهميدة فرحانة خانوم المسلمين ومنهم النساء على عدم الانضباع إلى شعارات الغرب الرخيصة، كما حضتهم على لفظ النظام الرأسمالي الحالي والانخراط في الصفوف الأولى في العمل لإقامة نظام الخلافة الذي يضمن حماية أعراض النساء وحقوقهن وأمنهن.

فهميدة فرحانة خانوم
الناطقة الرسمية لحزب التحرير في بنغلادش

TEL: +88 01711 548243
EMAIL: FFKHANAM@YAHOO.COM

العنوان المراسلة وعنوان الزيارة
H. M. Siddque Mansion, 55/A Purana Paltan, 4th Floor (Next to Grand Azad Hotel), Dhaka 1000
تلفون: 1713008822 880+
فاكس: 29558854 880+
Info@khilafat.org

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِه وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (الرعد: ٤١-٤٢)

ذكر ابن كثير في معرض تفسيره هذه الآيات: «قال ابن عباس: أولم يروا أنا نفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم الأرض بعد الأرض... وقال الحسن والضحاك: هو ظهور المسلمين على المشركين... يقول تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ برسلهم وأرادوا إخراجهم من بلادهم فمكر الله بهم وجعل العاقبة للمتقين... وقوله: ﴿يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ﴾ أي أنه تعالى عالم بجميع السرائر والضمائر وسيجزي كل عامل بعمله: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ﴾ والقراءة الأخرى الكافر: ﴿لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ لمن تكون الدائرة والعاقبة لهم أو لأتباع الرسل؟ كلاّ: بل هي لأتباع الرسل في الدنيا والآخرة ولله الحمد والمنة».

حالان متشابهان، مكر كفار مكة وزعمائها بالرسول صلى الله عليه وسلم وبدعوته وبمن آمن معه من المسلمين ومكر حكام المسلمين وأسيادهم في الغرب الكافر. مكر هؤلاء بالمسلمين وبحملة الدعوة ولا سيما الذين يعملون على إعادة الخلافة وإقامة الدولة الإسلامية لاستئناف الحياة الإسلامية. فكلاهما يمكر ويخطط لضرب الدعوة وعدم تمكين المسلمين من إظهار دينهم بالشكل الذي ارتضاه الله لهم، أي بدولة إسلامية تطبق الإسلام في المجتمع وفي العلاقات وتحمل الإسلام إلى العالم. وكلاهما يستعمل كل ما أوتي من مكر وحيلة وقوة وسلطان وإرهاب مادي وفكري لتعذيب حملة الدعوة إلى الإسلام وإغرائهم بالمال والجاه والسلطان، وترويج الإشاعات ضدهم وإلصاق التهم بدعوتهم، وفرض الحصار الاقتصادي والاجتماعي عليهم، حتى لا يظهر الإسلام في دولة قوية ترهبهم، وحتى لا يكون المسلمون قوةً تهددهم وتشكل خطراً كبيراً عليهم وتنتزع منهم الزعامة كما كانت في السابق.

وأمام هذا المكر الرهيب الذي يقوم به الكافر، ماضياً أيام الرسول صلى الله عليه وسلم وحالياً في عصرنا الحاضر بعد ضياع الخلافة، وتقطيع أوصال المسلمين، فإن قوة المؤمنين لا تبلغ عشر معشار قوة أعدائهم ولكن مثلما غاب عن أذهان كفار مكة وزعمائها أن الله لا معقب لحكمه وأنه سريع الحساب، أي لا رادّ لحكمه وأنه سريع الانتقام من الكفرة والظالمين، ولقد غاب عن أذهان الكفار قاطبة وعن أذهان عملائهم من حكام العالم الإسلامي، أن الله قد قضى للإسلام بالغلبة والظهور وعلى الكفر بالهزيمة والاندثار، ولقد غاب عن أعينهم أن الله يمهل ولا يهمل وأنه سريع الحساب: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ و ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾

لقد صدق الله وعده لرسوله ففتح له الأرض ونحن حين نتلو هذه الآيات ونتدبر معانيها ندرك أن الله سيفتح علينا الأرض من جديد وستعود إلينا أراضينا الإسلامية التي اغتصبها الكفار وتسلط عليها الظلمة من الحكام والكفرة منهم وإن غداً لناظره لقريب.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾

تذكرةٌ بالصبر على الابتلاء

أين أنتِ أين سيفكِ القاطع ولسانك الرائع، أين هو وقد نام في سبات المطامع؟؟

في العيد يتبادل الناس التهاني ويتزاورون، لكن أين أنتِ من عيدٍ لا نرى فيه إلا بضع ملامح له فلم يبقَ منه سوى التكبيرات وبعض الزيارات.

تلهين بشكليات وتفرحين بزينة وغيرك يموت جوعا، تختالين كبرا والأمة تبكي دموعا، فأين أنت ممن يبغين للإسلام رجوعا؟؟

هل أخافكِ الإعلام والحكام يوما بقطع الطعام أو منع الراتب؟

هل جعلوك تنظرين للأمور من زاوية المادة فحسب.. ألم يقرع وعدُ ربك لنا بعز الإسلام مسامعك.. أم أنك تتغاضين نائمة لا تسمعين.. ووضعوا في آذانك وقرا فلا تعين؟؟

أختي المسلمة: كم أتوق أن أقول لكِ كل عام وأنت بخير.. لكني أريده عاما ترفلين به في سعادة الدنيا والآخرة.. بعيدا عن أفكار الغرب الفاجرة..

لا... لن تكوني مثلهن، لن تكوني كما أرادك الغرب، بل إني أرى فيك عقلا وقلبا يسعدان بالإسلام، فأنت لستِ كائنا آخر يختلف عن الصحابيات، هن نساء وأنت من النساء، أما الفرق بينكن أن الفكر ليس نفس الفكر والعقلية ليست ذات العقلية، وكل ذلك لأنك قبلتِ أن تتخلي عنهن كنموذج تحتذين خُطاهن، وقبلت بثقافة غريبة عنك وعن دينك، ما زادتك إلا بلاء.. فلم لا تمدين النظر وتعملين البصيرة والبصر، لتكوني مثلهن، إسلامية النفسية والفكر..

فكل عام وأنت خديجة -رضي الله عنها- التي وقفت مع زوجها «النبي الجديد» حينما أتاها خائفا بعد أول نزول للوحي ليقول: زمّلوني زمّلوني فتزمله، ثم يقول لقد خشيت على نفسي، فتطمئنه بل وتشجعه وتحفزه؛ إن مثلك لا ينبغي أن يخاف، بل أنت لها وإن لم تكن أنت فمن؟ «والله لا يخزيك الله أبدا ، إنك لتصل الرحم وتحمل الكَلّ وتكسب المعدوم، وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق»

كل عام وأنت فاطمة الزهراء -رضي الله عنها- بنت رسول الله ﷺ، التي لم يشفع لها كونها خير نساء العالمين، من أن ينالها بعض هذا النَّصب، فلما اشتكت -رضي الله عنها- إلى أبيها سوء الحال من معاناة الرحى وجلب الماء حتى مجلت اليد، وأثر حبل القربة في النحر الشريف، واغبرت الثياب من الكنس، لم يسعفها رسول الله ﷺ بخادم، ولا سأل عليّاً -رضي الله عنه- نفقة خادم، وهو كرّم الله وجهه كان من أفقر المهاجرين، إنما علّمها أن تزيّن عملها وخدمتها -أي عبادتها- بالتسبيح والتكبير.

وكل عام وأنت أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنها- التي تقول: تزوجني الزبير، وما له في الأرض من مال ولا مملوك، ولا شيء غير فرسه، فكنت أعلف فرسه، وأكفيه مؤونته وأسوسه، وأدق النوى لناضحه فأعلفه وأستقي الماء، وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز، فكانت تخبز لي جارات من الأنصار وكن نسوة صدق، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ.

وكل عام وأنت أم حارثة -رضي الله عنها- التي جاءت إلى النبي ﷺ يوم بدر فقالت: يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة؟ -وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب- فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء. قال: يا أم حارثة إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى.

وكل عام وأنت لا تخافين في الله لومة لائم، فحاملات الدعوة خير مثال على ذلك ونساء أوزبكستان مثالٌ لهن، يضربن ويُعذَّبن لكنهن مزقن صَمَمَ الحكام بصبرهن.

إذاً هُنّ لسن شيئا عجيبا بل إنهن نساء مثلكن لكنهن سمعن وعقلن ولم ينمن ويغفلن، فكل عام وأنت مثلهن..

كل عام وأنت امرأة مسلمة بفكرك ونفسك.. كل عام وأنت إلى الله أقرب..

خيارات أمريكا في أفغانستان محدودة وخاسرة

يتخبط المسؤولون في إدارة أوباما بشأن المأزق الأفغاني، ففي حين يقترح الجنرال ستانلي مكريستال قائد القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان إرسال أربعين ألف جندي إضافي خلال العام المقبل، ويحذر من هزيمة محققة إذا لم يتم إرسال الجنود، يدعو جوزيف بايدن نائب الرئيس الأمريكي إلى عدم إرسال مزيد من الجنود، والاقتصار على استهداف وضرب القاعدة في باكستان لإنهاء الحرب لصالح أمريكا بأقل الخسائر على حد تقديره. فيما ترى وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أن واشنطن الآن تدرس خيار التحدث إلى عناصر من طالبان.

وأما الرئيس أوباما ومعه وزير دفاعه روبرت غيتس فيميلان إلى رأي بعض المستشارين في البيت الأبيض الذي بات يعرف بخيار «باكستان أولاً»، حيث يعتمد هذا الخيار على توظيف الجيش الباكستاني في حراسة الحدود مع أفغانستان، وقيامه بالاستمرار في حرب طالبان باكستان في المناطق الحدودية لضبط الحدود ومنع التهريب بشكل كامل، ويبرر المستشارون رأيهم هذا بقولهم: إن هناك فرقاً بين طالبان أفغانستان وبين تنظيم القاعدة من جهة أخرى، فهم يرون أن تنظيم القاعدة له أيديولوجية عالمية بينما طالبان أفغانستان هي جماعة من البشتون تريد السيطرة على البلاد استناداً إلى منظور قومي.

ويعزز هذا التوجه لدى الإدارة أمران:

الأول: ما أعلنته حركة طالبان في رسالة بعثت بها إلى الدول الغربية عبر مواقعها على شبكة الانترنت يوم الأربعاء الماضي من «أنها لا تنوي القيام بأعمال حربية ضد الغرب خارج الأراضي الأفغانية، وأن هدفها هو الحصول على الاستقلال وإقامة نظام إسلامي في أفغانستان».

والثاني: أن أمريكا في الأيام القلائل الأخيرة رصدت مليارات الدولارات لدعم باكستان من أجل قيامها بمهمة حفظ الحدود وملاحقة طالبان والقاعدة على الأراضي الباكستانية بالتنسيق الكامل مع القوات الأمريكية وهو الأمر الذي أوجد نوعاً من الامتعاض لدى قادة الجيش الباكستاني.

ويُعزز هذا التوجه السياسي للإدارة الأمريكية نشر تقرير استخباري أمريكي جديد على وسائل الإعلام يُفيد بأن تقديرات الاستخبارات الأمريكية لأعداد مقاتلي طالبان قد تضاعف في السنوات الأربع الأخيرة أربع مرات، حيث بلغ عددهم الآن خمسة وعشرين ألف مقاتل بعد أن كانوا سبعة آلاف فقط في العام ٢٠٠٦م.

ويبدو أن إدارة أوباما تُريد الاستفادة من القدرات والإمكانات المتوفرة لدى إيران وروسيا والدول الأوروبية لمساعدة أمريكا في حربها الخاسرة في أفغانستان من أجل الخروج من المستنقع الأفغاني بأقل قدر من الخسائر.

اعتراف سفير السلطة في جنيف بتخبط القيادة الفلسطينية بخصوص تقرير جولدستون

بعد أن كان يدافع بحرارة عن موقف السلطة الفلسطينية من تأجيل مناقشة تقرير جولدستون حتى الربيع القادم اعترف سفير السلطة الفلسطينية في جنيف إبراهيم خريشة بخطأ الموافقة على ذلك التأجيل فقال لصحيفة الشرق الأوسط: «نعم يمكن القول إنه كان هناك خطأ»، وعلّل ذلك بقوله: «لم نكن نتوقع ردود الفعل خاصة الشعبية الفلسطينية».

وأقر خريشة بوجود حالة التخبط التي صاحبت مناقشات فكرة الموافقة على التأجيل فقال: «نعم يمكن أن نقول ذلك»، وأرجع السبب إلى ما سماه «بالظروف الموضوعية والاتصالات من قبل الكثير من الدول الصديقة والشقيقة» على حد قوله. وعندما سُئل عن المسؤول عن ذلك التخبط والخطأ أجاب: «القيادة الفلسطينية» ولكنه رفض تحديد الأسماء.

وأما نبيل عمرو سفير السلطة السابق في القاهرة فقال: «إن المبررات التي تسوقها السلطة باتهام دول عربية غير مقنعة، وإن على (أبو مازن) أن يعترف منذ اللحظة الأولى بأنه المسؤول الأول عن هذه القضية الكبيرة»، وادعى نبيل عمرو بأن مستشاري محمود عباس هم الذين عادة ما يورطونه.

عودة الاتصالات غير المشروطة بين رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس وزراء العدو اليهودي بعد مزاعم السلطة بعدم عودتها

عادت الاتصالات غير المشروطة بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وبين رئيس وزراء العدو اليهودي بنيامين نتنياهو بعد ادعاءاته المتكررة بأنه لن

يعود إلى الاتصالات معه إلا إذا تم تجميد الاستيطان كاملاً في القدس الشرقية والضفة الغربية.

وكان صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين قد صرَّح عدة تصريحات قال فيها: «إن السلطة لن توافق على أقل من تجميد كامل للبناء الاستيطاني في الضفة الغربية» واستبعد عقد قمة ثلاثية تجمع عباس ونتنياهو مع الرئيس الأمريكي على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك.

ولعقت السلطة الفلسطينية تصريحات زعمائها وعادت صاغرة للمفاوضات التي غيَّرت اسمها إلى لقاءات لتبرر فشلها وخيبتها، فقال نبيل أبو ردينة الناطق باسم الرئاسة: «إن اللقاءات مع مسؤولين إسرائيليين لا تعني مفاوضات».

وتأتي هذه المراجعات المخزية للسلطة متزامنة مع ثبات حكومة العدو على مواقفها من مواصلة الاستيطان.

وزير خارجية الكيان اليهودي يكشف النقاب عن طلب السلطة الفلسطينية من قوات الاحتلال بعدم إيقاف الحرب على غزة حتى إسقاط حركة حماس

كشف وزير خارجية الكيان اليهودي افيغدور ليبرمان أن السلطة الفلسطينية طلبت من حكومته المضي قدماً في حربها الأخيرة على قطاع غزة بهدف إسقاط حركة المقاومة الإسلامية حماس وقال بالحرف: «قلت لأعضاء الوفد الذي يمثل السلطة الفلسطينية إنها هي من مارس ضغوطاً على إسرائيل للذهاب حتى النهاية في الحرب على غزة في إطار عملية الرصاص المصبوب».

ومن ناحية أخرى كشف ليبرمان النقاب عن أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس توجه نحوه في اجتماعات نيويورك وصافحه وقال له «مرحباً يا وزير الخارجية» وقال بأنه رد عليه قائلاً: «لا يجب أن تكون شكلياً فنحن جيران».

رئيس النظام المصري يستقبل رئيس وزراء العدو اليهودي عشية المصادقة على بناء المزيد من المستوطنات

استقبل رئيس النظام المصري في وكر شرم الشيخ رئيس وزراء العدو اليهودي وذلك بعد إقرار حكومة العدو بناء ٤٥٥ وحدة سكنية في المستوطنات داخل الضفة الغربية المحتلة.

وفي الوقت الذي يتمسك فيه رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو ببناء المستوطنات ويرفض مجرد تجميدها، وفي الوقت الذي يتمسك فيه بوزير الخارجية إفيغدور ليبرمان الذي هدَّد بتدمير السد العالي وإغراق مصر، وقام بزيارة ثلاث من دول منبع نهر النيل ليعرض عليها إقامة سدود لحجز مياه النيل عن مصر، في هذا الوقت بالذات يقوم حسني مبارك باستقبال نتنياهو غير مكترث بما يخططه الكيان اليهودي ضد مصر وضد الأمة الإسلامية.

فبدلاً من أن تتخذ الدولة المصرية مواقف صلبة ضد المؤامرات اليهودية عليها يستقبل حاكمها رئيس حكومة الكيان اليهودي ويفرش له السجاد الأحمر.

إنه بفعله المشين هذا يكون قد عرَّض الكرامة المصرية والمهابة الإسلامية للإهانة والمذلة، وبفعله هذا يستحق أن يُعزل من الحكم فوراً، وأن يقوم الجيش والشعب في مصر بإعادة السلطان المغصوب إلى الأمة، واختيار إمام عادل يحكم مصر وجميع أقطار المسلمين بكتاب اللهً وسنّة رسوله لاستعادة الإرادة المسلوبة من زمرة مبارك المغتصبة للسلطة الموالية لأمريكا ودولة يهود.

منظمة العفو الدولية تكشف عن جرائم النظام السعودي ضد المعارضين

وصفت منظمة العفو الدولية السلطات السعودية بأنها شنت هجوماً منهجياً على حقوق الإنسان تحت اسم مكافحة الإرهاب.

وقالت المنظمة: «إن آلاف الناس دُمرت حياتهم جراء انتهاك حقوقهم الأساسية، واعتُقل البعض واحتجزوا في إطار من السرية، ولقي آخرون حتفهم في ظروف غير معروفة، في حين يواجه المئات غيرهم محاكمات سرية عاجلة يمكن أن تصدر أحكام إعدام بحقهم، واشتكى الكثير منهم من التعرض للتعذيب بهدف انتزاع اعترافات منهم».

وأضاف تقرير المنظمة «إن السلطات السعودية ومنذ إصدار منظمة العفو الدولية في يوليو/تموز الماضي تقريراً عن أوضاع حقوق الإنسان في السعودية أعلنت أنها حاكمت ٣٣٠ شخصاً بتهم على علاقة بالإرهاب خلال الأشهر الأخيرة وأصدرت أحكاماً بحقهم تراوحت بين الغرامة والإعدام دون أن تكشف عن أسمائهم أو تفاصيل التهم التي وجهتها ضدهم».

وذكر مالكوم سمارت مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية «إن قوانين مكافحة الإرهاب التي أدخلتها السعودية منذ العام ٢٠٠١م مقرونة بقمع جميع أشكال المعارضة عرقلت عملية إصلاح حقوق الإنسان في المملكة وهناك الآن

تتمة ص ٢٥

تعليقات أبناء الأمة

جواب سؤال: حقيقة تغيير موقف إيران من تخصيب اليورانيوم

المرسل: ناصر الدين/ من: شرق جزيرة العرب

ولعل من مؤشرات ذلك تصريح أمريكا أن المجتمع الدولي لا يمكن أن يستمر بالصبر . فاستخدمت أمريكا مصطلح المجتمع الدولي ربما لتوهم أنه ضمن المعترضين على ما تقوم به إيران مع أن الكثير من الدلائل تشير إلا أن أمريكا كانت وما زالت تلعب الدور الحاسم في وقف أي حرب أو عدوان على إيران

الحكومة العلمانية، عميلة الامبرياليين والتي تؤمن بالرأسمالية فشلت في حماية حقوق وأعراض النساء فشلاً ذريعاً

المرسل: محمد/ من: بيروت-لبنان

جزاكن الله خير الجزاء يا شابات بنغلادش . جهود عظيمة هي في ميزان حسناتكن إن شاء الله يوم القيامة، حملتنّ الحق الذي يزهق الباطل بإذن الله . أعانكن الله وحفظكن من كل سوء، وثبتكن في طريق الحق، وضاعف سبحانه أجوركن، ودمتم بركة لهذه الأمة، ونوراً يسطع في الظلمات، وأملاً للمحبطين، وهدىً للحائرين .

﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ﴾

القدسُ، بالاعتصامات والاحتجاجات... لا تعود، بل فقط بتحريك الجيوش لاقتلاع كيان يهود !

المرسل: همام المشتاق للخبر/ من: أكناف بيت المقدس الأسير

السلام عليكم أيها المسلمون، يا آباء وإخوان جيوش المسلمين... أيها الجند المجاهدون: إن الأقصى يستصرخكم وفلسطين تستنصركم، وحرائر المسلمين تناديكم، فهلا استجبتم وابتغيتم إحدى الحسنيين، النصر أو الشهادة، بل هما معاً بإذن الله، فتسوءوا وجوه يهود وتدخلوا المسجد كما دخله الفاتحون أول مرة، وتتبّروا ما علا يهود من دنس في الأقصى وحول الأقصى، أفلا تستجيبون؟ أترون الأقصى مأسوراً مجروحاً، بل مقتولاً، وتقعدون امتثالاً لأمر الطغاة الظالمين ؟ ألا تخشون أن يصيبكُم ما أصاب أقواماً عصوا الله، وأطاعوا سادتهم، فأضلّوهم، وأصلوهم نار جهنم ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا * وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾؟ ألستم أنتم أهل المنعة والقوة الذين بيدكم هدم عروش الظالمين إن حالوا بينكم وبين قتال عدوكم؟ ألم تقرع أسماعكم آيات الله سبحانه: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾؟

.... بارك الله بحزب التحرير ونصره برجال نصرة أبطال . بلى بيدهم؛ فعروش المجرمين مهلهلة خربة ما تريد إلا صفعة مدويةً . فشباب الإسلام من إندونيسيا شرقاً إلى المغرب غرباً عطشى لدماء يهود وكلهم شوقاً لصلاة عز في باحات المسجد الأقصى ورايات العقاب مرفرفة فوق قبة الصخرة المشرفة بعد تطهيره من رجس يهود... فهلاّ أجبتم داعي الله فتسيروا مهللين مكبرين جحافلَ مباركة للمسجد الأقصى الذي يناديكم كل دقيقة . ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ .

﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

تتمة... قبضة أخبار

غياب كامل لحماية الحريات والحقوق» .

وأشار سمارت إلى «أن الانتهاكات تجري وراء جدار من السرية ويجري احتجاز الناس دون أن تكون لديهم فكرة عما سيحدث لهم، ويوضع غالبيتهم في زنزانات منعزلة سنوات طويلة دون محاكمة، ويحرمون من الاتصال بالمحامين والمحاكم». وأكّد سمارت على أن «هذه الممارسات خلّفت آثاراً مدمرة على الأشخاص المحتجزين وعائلاتهم» .

لقد كان من الأولى والأجدر أن يقوم علماء السعودية بكشف مثل هذه الممارسات الوحشية بحق المحتجزين بدلاً من أن تكشفها المنظمات الأجنبية!! وإن استمرار غالبية العلماء السعوديين بتمجيد الأسرة السعودية الحاكمة وتبرئتها من الانتهاكات الخطيرة التي ترتكبها بالحقوق الآدمية يجعلهم شركاء لها في جرائمها الوحشية التي تقترفها بحق الأبرياء، كما يجعلهم مُدانين أمام العدالة التي لا يليق بالعلماء المسلمين خدشها .

مواقف وعبر
على فراش الموت

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وبعد . .
نرحب بكم ونلتقي وإياكم في حلقة جديدة من قصص الصحابة والتابعين، لنأخذ مواقف ونعتبر منها . ولقاؤنا لهذا اليوم: كيف كان الصحابة والتابعون على فراش الموت .
احتشدت المغريات على الناس فأُنسَت كثيرين منهم مهمتهم في الحياة ومصيرهم بعدها فأقبلوا يعبّون من شهواتها بغير حدود وربما عب بعضهم بغير قيود. تنافس خطير في الجمع من حل ومن غير حل من أجل استمتاع أكبر. وتسابق في التعمير والتوسع والزخرفة والتأثيث، والمصيبة إن كان صاحب هذا ممن غرقوا في هذا الصراع وعكفوا عليه ناسين كونهم عباد الله ينتظرهم الموت وما يأتي بعد الموت، آمالهم عراض، وأهواؤهم جامحة .
إن لكل بداية نهاية ولكل قوة ضعفا ولكل حياة موتا. قال تعالى: ﴿إنك ميتٌ وإنهم ميتون﴾
وقال تعالى ﴿كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون﴾
وقال رسول الله صلىَ الله عليه وسلم: «أكثروا ذكر هادم اللذات»
إلى نفسي أولا وإلى كل حريص على هدي محمد بن عبد الله أسوق لكم بعض صور الصحابة والتابعين على فراش الموت علّنا نعتبر من هذه المواقف بعد أن أخذتنا الحياة الدنيا. فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «خط النبيُ صلى الله عليه وسلمَ خطا مربعا، وخط خطا في الوسط خارجا منه، وخطّ خُطيطا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال: هذا الإنسانُ، وهذا أجَلُه محيطٌ به، أوقدْ أحاط به، وهذا الذي هو خارجٌ أمَلُه، وهذه الخطوطُ الصغارُ الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذه نهشه هذا» .
وقال علي رضي الله عنه: ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل .
أبو بكر الصديق: لما احتضر أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه حين وفاته قال: وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. وقال لعائشة: انظروا ثوبيّ هذين، فاغسلوهما وكفنوني فيهما فإن الحي أولى بالجديد من الميت .
ولما حضرته الوفاة أوصى عمر رضي الله عنه قائلا:
إني أوصيك بوصية إن أنت قبلت عني: إن لله عز وجل حقاً بالليل لا يقبله بالنهار، وإن لله حقا بالنهار لا يقبله بالليل، وإنه لا يقبل النافلة حتى تؤدى الفريضة، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه في الآخرة باتباعهم الحق في الدنيا، وثقلت ذلك عليهم، وحق لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلا، وإنما خفت موازين من خفت موازينه في الآخرة باتباعهم الباطل، وخفته عليهم في الدنيا وحق لميزان أن يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا .
عمر بن الخطاب: ولما طعن عمر جاء عبد الله بن عباس فقال: يا أمير المؤمنين، أسلمتَ حين كفر الناس، وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس، وقتلت شهيدا ولم يختلف عليك اثنان، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض .
فقال له : أعد مقالتك . فأعاد عليه، فقال: المغرور من غرّرتموه، والله لو أن لي ما طلعت عليه الشمس أو غربت لافتديت به من هول المطلع .
وقال عبد الله بن عمر: كان رأس عمر على فخذي في مرضه الذي مات فيه . فقال: ضع رأسي على الأرض . فقلت: ما عليك . . كان على الأرض أو كان على فخذي؟! فقال: لا أمّ لك، ضعه على الأرض . فقال عبد الله: فوضعته على الأرض . فقال: ويلي وويل أمي إن لم يرحمني ربي عز وجل .
عثمان بن عفان: قال حين طعنه الغادرون والدماء تسيل على لحيته: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، اللهم إني أستعديك وأستعينك على جميع أموري وأسألك الصبر على بليتي .
ولما استشهد فتشوا خزائنه فوجدوا فيها صندوقا مقفلا، ففتحوه فوجدوا فيه ورقة مكتوبا عليها (هذه وصية عثمان):

بسم الله الرحمن الرحيم

عثمان بن عفان يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن الله يبعث من في القبور ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد، عليها يحيا وعليها يموت وعليها يبعث إن شاء الله .
علي بن أبي طالب: بعد أن طعن علي رضي الله عنه قال: ما فعل بضاربي؟ قالوا: أخذناه . قال: أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي، فإن أنا عشت رأيت فيه رأيي، وإن أنا متّ فاضربوه ضربة واحدة لا تزيدوه عليها .
ثم أوصى الحسن أن يغسله وقال: لا تغالي في الكفن فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلبا سريعا .
وأوصى: امشوا بي بين المشيتين لا تسرعوا بي ولا تبطئوا، فإن كان خيرا عجلتموني إليه وإن كان شرا ألقيتموني عن أكتافكم .
فاللهم ارحم في الدنيا غربتنا وارحم في القبور وحشتنا وارحم موقفنا غدا بين يديك، واجعلنا من عبادك الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .